

التحليل النقدي لمخاطب قضايا الأمن العام على إنستجرام: بالتطبيق على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية

د . غادة ممدوح أمين

مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الإجابة على سؤال رئيسي فحواه كيف وظفت المؤسسات الأمنية المنصات الرقمية في معالجة قضايا الأمن العام، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، وأيضا التعرف على مدى نجاح الصفحة في توصيل خطابها بشكل فعال ومؤثر، من منظور نقدي، باستخدام التحليل النقدي للخطاب (CDA)، لتحديد المعاني اللغوية، والأفكار الرئيسية والفرعية، والسياقات الاجتماعية الثقافية (الأيديولوجية) والفردية في هذا الخطاب، وتأثير ذلك على تشكيل وعي الجمهور وتفاعله مع هذه القضايا، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية (٤٥١) منشور، و (٣٢٨٩) تعليق؛ لمعرفة اتجاهات الجمهور ومدى تفاعله ورضاه على منشورات الصفحة، تم سحب العينة في الربع الأخير من عام ٢٠٢٤م، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:



١. تعتمد صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام على الصور كوسيلة رئيسية لنقل رسائلها الإعلامية، مما يعكس استراتيجية موجهة لتحقيق انتشار سريع وسهل على منصة بصرية.
٢. تعكس التغطية الجغرافية في صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام تركيزاً واضحاً على المناطق المركزية مثل القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية، بينما تتسم التغطية بالتفاوت الجغرافي في باقي المحافظات.
٣. تعكس التغطية الإعلامية للموضوعات الأمنية على صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام توجهاً عملياً يركز على مكافحة الجريمة المنظمة والقضايا الاقتصادية الكبرى.
٤. يُظهر تحليل بنية النص (الأفكار الرئيسية) في خطاب وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام توازناً بين عرض القضايا الأمنية والجهود المبذولة لمعالجتها.
٥. تتسم أيديولوجية خطاب وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بالتركيز على تعزيز الأمن والاستقرار الوطني، مع إبراز أهمية التكاتف المجتمعي في مواجهة التحديات الأمنية مثل التطرف والجريمة.
٦. تتجنب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام الرد على تعليقات الجمهور ما يعكس سياسة اتصالية ذات اتجاه واحد.
٧. يوضح تحليل التعليقات على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام تنوعاً كبيراً في أساليب تفاعل الجمهور مع المحتوى المقدم، من التعليقات المؤيدة التي تدعم جهود الأمن العام إلى التعليقات الساخرة والانتقادية التي تسلط الضوء على قضايا قد تحتاج إلى تحسين، كما أن التعليقات الاستفسارية تبرز رغبة الجمهور في فهم أفضل للإجراءات الأمنية، بينما تعكس تعليقات الرجاء والأمل حاجة الأفراد إلى مساعدة أو إنصاف.

الكلمات المفتاحية:

التحليل النقدي للخطاب CDA، القضايا الأمنية، الأمن العام، المنصات الرقمية، إنستجرام، الصفحات الرسمية، وزارة الداخلية المصرية.



Critical Discourse Analysis of Public Security Issues on Instagram: A Case Study of the Official Page of the Egyptian Ministry of Interior

Dr. Ghada Mamdouh Amin

Abstract:

This study aims to answer a central question: How have security institutions utilized digital platforms to address public security issues, specifically through the official Instagram page of the Egyptian Ministry of Interior? The study examines the page's effectiveness in delivering its message in an impactful and influential manner from a critical perspective, using Critical Discourse Analysis (CDA). This approach was applied to identify linguistic meanings, main and subsidiary ideas, and socio-cultural (ideological) and individual contexts within the discourse, and to assess its influence on shaping public awareness and engagement with these issues. The analytical sample comprised 451 posts and 3,289 comments to explore audience attitudes, levels of interaction, and satisfaction with the page's content. The sample was drawn during the last quarter of 2024. Key findings include:

1. The Egyptian Ministry of Interior's Instagram page primarily relies on images as the main medium for conveying its messages, reflecting a strategic approach aimed at achieving rapid and accessible outreach on a visual platform.
2. The geographical coverage on the page highlights a clear focus on central regions such as Cairo, Giza, Alexandria, and Qalyubia, while exhibiting geographical disparities in other governorates.
3. The media coverage of security issues on the page emphasizes a practical approach focused on combating organized crime and addressing major economic challenges.



4. The analysis of textual structure (main ideas) in the Ministry's discourse reveals a balance between presenting security issues and the efforts undertaken to address them.
5. The ideological orientation of the Ministry's discourse on Instagram centers on reinforcing national security and stability while highlighting the importance of societal solidarity in confronting challenges like extremism and crime.
6. The Ministry's official Instagram page avoids responding to audience comments, reflecting a one-way communication policy.
7. Analysis of audience comments on the page's posts reveals significant diversity in interaction styles. These range from supportive comments endorsing public security efforts to sarcastic and critical remarks highlighting areas for improvement. Inquisitive comments indicate the public's desire for a better understanding of security measures, while hopeful and pleading comments reflect individuals' need for assistance or justice.

Keywords:

Critical Discourse Analysis (CDA), security issues, public security, digital platforms, Instagram, official pages, Egyptian Ministry of Interior.

مقدمة:

أصبح الأمن العام قضية محورية تنصدر اهتمامات الدول والمجتمعات في عصرنا الحديث؛ لما له من دور حاسم في تحقيق الاستقرار والتنمية، ومع تطور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تحولت هذه الوسائل إلى منصات رئيسية لنقل رسائل الجهات المعنية بالأمن العام وتعزيز تفاعلها مع الجمهور. وفي هذا السياق، اعتمدت العديد من الجهات على منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة لعرض جهودها والتواصل المباشر مع المواطنين، إذ باتت الأخبار تلعب دوراً كبيراً في حياة المجتمع، حيث تقوم وسائل الإعلام بنقل الأحداث على المستويين الوطني والدولي، مما يتيح للأفراد فهم ما يجري في محيطهم وفي العالم. وفي عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة رئيسية للمعلومات والتفاعل بين المؤسسات والجمهور، وتلعب الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية دوراً محورياً في عرض ومناقشة القضايا المختلفة ومنها قضايا الأمن العام، كما أنها تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي بشأن التحديات الأمنية الراهنة، ومن بين هذه المنصات، يشغل "إنستجرام" مكانة بارزة، لا سيما في مصر، حيث تستخدمه الجهات الحكومية وعلى رأسها وزارة الداخلية؛ للتواصل الفعال والمباشر مع المواطنين بهدف تقديم المعلومات الدقيقة والمحدثة، كما يُعنى محتوى إنستجرام الخاص بالوزارة بتناول مختلف قضايا الأمن العام التي تمس حياة المواطن اليومية، مثل مكافحة الجريمة المنظمة، ومتابعة الأحداث الطارئة، وتأمين المناسبات العامة، والتصدي للتطرف والإرهاب، وبالإضافة إلى تقديم المعلومات، تعمل الوزارة على نشر مواد توعوية تتناول التدابير الاحترازية، وقواعد السلامة العامة، وكيفية التصرف في حالات الطوارئ، مما يساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتعزيز سيادة القانون والوعي الأمني لدى المواطن وتطوير مفهوم "الأمن الوقائي" داخل المجتمع المصري. إن تفاعل وزارة الداخلية المصرية مع قضايا الأمن العام عبر إنستجرام يمثل جزءاً من استراتيجيتها حديثة تعتمد على وسائل الإعلام الرقمي لزيادة شفافية الإجراءات الأمنية وتعزيز الثقة بين الدولة والمواطن، حيث تتيح هذه المنصة



أيضاً فرصة للمواطنين للتفاعل، فيمكنهم التعليق وطرح الأسئلة ومشاركة المخاوف، مما يُسهّل على الوزارة الاستجابة بشكل مباشر للتحديات الأمنية القائمة وتقديم الدعم الفوري عند الحاجة. وتُعد هذه القضايا التي تُطرح عبر صفحة وزارة الداخلية على إنستجرام ذات أهمية بالغة، إذ إنها تعكس التزام الوزارة بتبني قنوات حديثة لتحقيق الأمان المجتمعي واستثمار قوة الإعلام الرقمي في دعم السلامة العامة وترسيخ السلم المجتمعي.

الدراسات السابقة: تتنوع قضايا الأمن العام ما بين القضايا الاجتماعية والمالية والاقتصادية والجنايئة والمنظمة والإلكترونية، كما يتم تناولها في العديد من المجالات كعلم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والإعلام وغيرها من العلوم الأخرى، وبالنسبة للإعلام فقد وُجدت دراسات تناولت القضايا الأمنية في الوسائل التقليدية وأخرى في الوسائل الإلكترونية ومنصات وشبكات التواصل الاجتماعي، لذا قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات ركزت على الإعلام الأمني بشكل مباشر: ومن دراسات هذا المحور الدراسة التي قام بها (فهد بيان الراجحي، ٢٠٢٣م) والتي هدفت إلى معرفة الأنشطة الاتصالية لإدارة الإعلام الأمني في وزارة الداخلية الكويتية، والوسائل المستعملة في تنفيذها، وباستخدام نظرية المبادئ العامة والتطبيقات الخاصة تم تطبيق الدراسة باستخدام استبانة تم توزيعها على جميع القائمين بالاتصال في إدارة الإعلام الأمني بالوزارة والبالغ عددهم (٩٩) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن أبرز الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الكويتية تمثلت في إعداد وتحرير المعلومات للوسائل الإعلامية المختلفة بنسبة (٩٣%)، فيما تمثلت أبرز القضايا الأمنية التي تتناولها أنشطة إدارة الإعلام الأمني في حوادث السير والتوعية المرورية والتعامل مع الطرق بنسبة (٨٧%). في حين هدفت دراسة (أمنة الحمراي، ٢٠٢٣م) إلى التعريف بالإعلام الأمني والدور الذي يمكن أن يؤديه في تحسين الأمن المروري من خلال التوعية الأمنية المرورية، حيث اعتمدت الدراسة

على منهج المسح بالعينة لدراسة السلوك المروري لعينة قصدية بلغت (٦٠) مبحوث من السائقين بولاية سطيف بالجزائر، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أنه بالرغم من الأهمية التي يحظى بها الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري، إلا ان هناك العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه في ظل غياب الاستعداد لاكتساب الثقافة الأمنية المرورية. فيما هدفت دراسة (ليندة عكروم، ٢٠٢٢م) إلى الكشف عن الاتجاهات الإيجابية والسلبية للأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الأمني في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة، مستخدمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد تم تطبيقها باستخدام استبانة إلكترونية تم إرسالها إلى عينة الحصر الشامل لأساتذة قسمي الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وأساتذة قسم العلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تبسة والبالغ عددهم (٣٧) أستاذًا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: يتجه الأساتذة الجامعيين نحو الدور الإيجابي للإعلام الأمني في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة، في حين يتجه نحو منحي سلبي اتجاه واقع الإعلام الأمني في الجزائر والذي يتميز بجملة من الخصائص السلبية التي تعيق وتحذر من القدرة على مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة. أما دراسة (عبدالمهدي محمد الشلالة، ٢٠٢١م) فقد هدفت إلى الكشف عن دور الإعلام الأمني في إدارة الأزمات في فلسطين من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتم توزيعها على عينة عمدية بلغت (١٤٢) موظف وموظفة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: وجود إدارة خاصة للإعلام الأمني في المؤسسات الأمنية، ووجود متحدث رسمي يمثل الإعلام الأمني الفلسطيني، ووجود تنسيق مستمر بين الإعلام الأمني الرسمي ومختلف قطاعات الأمن الفلسطينية، إلا أن الاستخدام السيء للموارد المالية يسبب الوقوع في بعض الأزمات، والوضع السياسي غير المستقر، وقلة عدد المتخصصين في مجال الإعلام الأمني من أهم المعوقات التي تواجه الإعلام الأمني في ممارسة دوره في إدارة الأزمات. وهدفت دراسة (باسل سعود العنزي، ٢٠٢٠م)



إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في الوقاية والحد من الجرائم الإلكترونية، والتعرف على أساليب تعزيز دورها والكشف عن معوقاتهما من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت، بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٧٦٧) ضابطاً وضابطاً صف وفرد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام الأمني في الوقاية والحد من الجرائم الإلكترونية في دولة الكويت قد جاء مرتفعاً من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية، وبينت النتائج أيضاً أن من أهم أساليب تعزيز دور الإعلام الأمني في التوعية من الجرائم الإلكترونية ضرورة تركيز إدارة الإعلام الأمني على توعية أفراد المجتمع بأخطار الجرائم الإلكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من الخبرات الإعلامية للدول الصديقة في مجال إعداد البرامج الإعلامية الخاصة بالوقاية من الجرائم الإلكترونية. أما دراسة (مصعب محمد الرحاحلة، ٢٠١٩م) والتي هدفت إلى التعرف على دور إدارة الإعلام الأمني بأبعادها (السياسة الإعلامية الأمنية، والمهنية الإعلامية للقائمين على الإعلام الأمني، وشمولية وموضوعية وضوابط التغطية الإعلامية الأمنية) في مواجهة الإشاعات الإلكترونية بأبعادها المختلفة، وذلك من وجهة نظر العاملين في إدارة الإعلام الأمني في الأردن، وقد تم توزيع استبانة على جميع العاملين في تلك الإدارة والبالغ عددهم (٢٥٠) فرد، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لجميع أبعاد دور إدارة الإعلام الأمني (السياسة الإعلامية الأمنية، المهنية الإعلامية للقائمين على الإعلام الأمني، شمولية وموضوعية وضوابط التغطية الإعلامية الأمنية، وتنوع الوسائل الإعلامية المستخدمة في التغطية الإعلامية الأمنية) في مواجهة الإشاعات الإلكترونية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الإعلام الأمني في وسائل الإعلام التقليدية والحديثة:
ومن هذه الدراسات دراسة (Jose Niño Sales, Et. Al, 2024) والتي تناولت مواقف الطلاب وإدراكهم ووعيهم تجاه الخصوصية الشخصية والأمن السيبراني أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة تصميماً وصفاً بالجمع بين المنهج الكمي والنوعي، وشملت عينة من (٣٨٤) طالب من مراحل تعليمية مختلفة

(الابتدائية وحتى الجامعية)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أظهر الطلاب مواقف إيجابية تجاه استخدام هذه الوسائل، وأن الطلاب لديهم تصور بأن مزودي الخدمات يقدمون بيئة آمنة، كشفت الدراسة أيضا أن هناك فروق ملحوظة بين المجموعات العمرية والمستويات التعليمية في مستوى الوعي، فالطلاب الأكبر عمراً وفي مراحل تعليمية متقدمة يظهرون وعياً أكبر بالخصوصية والأمن السيبراني. أما الدراسة التي أجرتها دراسة (Thi Huyen Pham, 2024, Et. Al) فإنها تستكشف العلاقة بين الوعي بجمع البيانات وسلوك مشاركة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على كيفية إدراك المستخدمين للمخاطر الأمنية المتعلقة ببياناتهم، باستخدام نظرية إدارة خصوصية التواصل، استخدمت الدراسة تحليل النمذجة الهيكلية للمعادلات، وقد شملت العينة (٥٢١) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الشباب في فيتنام، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عاماً، أظهرت النتائج أن المستخدمين الأكثر وعياً بممارسات جمع البيانات كانوا أكثر حذراً في مشاركة المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية، كما كشفت الدراسة ارتباطاً قوياً بين قلق المستخدمين بشأن الخصوصية، ووعيهم بأساليب جمع البيانات، واعتمادهم للتدابير الأمنية مثل تعديل إعدادات الخصوصية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن زيادة الوعي قد تؤدي إلى سلوك أكثر أماناً في مشاركة المعلومات. وتبحث دراسة (مخفي نبيل، و قنون طيب، ٢٠٢٤) في معرفة دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية في القنوات الجزائرية، ورصد مدى وعي الطلبة بالجريمة الإلكترونية من خلال برنامج تحري الجريمة، وباستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، وأداة الاستبانة بالتطبيق على عينة قصدية بلغت (١٠٠) من طلاب جامعة بن خلدون، توصلت الدراسة إلى لعدد من النتائج من أهمها: أن الإعلام الأمني يلعب دوراً محورياً في التوعية بمخاطر الجريمة الإلكترونية حيث أن المبحوثين عينة الدراسة المتابعين لبرنامج تحري الجريمة بقناة البلاد ذكروا بأنه يسببهم الوعي لتفادي ارتكاب الجرائم بنسبة (٣٩%) لأن المحتوى الوقائي الذي يقدمه التلفزيون ساهم



في تعزيز الوعي والسلامة العامة. في حين تبحث دراسة (Melissa Zimdars, Et. Al, 2024م) وراء الأسباب التي تجعل الأفراد يشاركون وينضمون إلى مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك؛ لإثبات أمنهم الوجودي (Ontological security)، وعمّا إذا كانت المعلومات المضللة وخاصة المتعلقة بالموضوعات الصحية لها دور في ذلك، وقد أجريت الدراسة من خلال مقابلات متعمقة مع (١٩) فرداً تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٦٦ عاماً، من خلفيات تعليمية، ومعتقدات سياسية، وأماكن سكنية متنوعة، وقد كشفت الدراسة أنه على الرغم من المشاعر المشتركة من الخوف، وعدم الثقة، واليأس تجاه الأنظمة الصحية والحكومية والإخبارية الرسمية، لا يقبل المشاركون المعلومات المتداولة في هذه الفضاءات البديلة بشكل تلقائي، بل يقومون بتقييم المعلومات بشكل نقدي تماماً كما يفعلون مع الأخبار السائدة أو المصادر الصحية الرسمية، وهذا يشير إلى أن الحافز للانضمام إلى هذه المجموعات لا يقتصر فقط على تلقي المعلومات، بل يتعلق أيضاً بالعثور على مجتمع يشعرون فيه بالتقدير والدعم لأرائهم. أما دراسة (عادل فهمي بيومي، و عصام زعل السلايطة، ٢٠٢٤م) فقد هدفت إلى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات والمواقع الإلكترونية للقضايا الأمنية وإبرازها إعلامياً بهدف التأثير على الرأي العام الأردني، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية ٥٤٦ خبراً من إجمالي المواد المنشورة في الوسائل عينة التحليل في الفترة المحددة لذلك، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المواقع الإلكترونية عينة التحليل على القنوات الفضائية في معالجتها للقضايا الأمنية، كما جاء توزيع نسبة المواد الإخبارية المتعلقة بالقضايا الأمنية من خلال الأخبار ومقالات الرأي في المرتبة الأولى، تلتها التقارير. في حين تستكشف دراسة (Saad Al Abd, 2023) الأدبيات المتعلقة بالجوانب المفاهيمية للأمن الوطني، وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها على الأمن الوطني في باكستان، تستخدم هذه الدراسة المنهجية النوعية وتعتمد على المصادر الثانوية؛ كشفت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم بشكل كبير

من قبل الفوضويين والمتطرفين والإرهابيين والقوى الخارجية لنشر المعلومات المضللة وتحقيق أهدافهم، وفيما يتعلق بباكستان، لم يتم التطرق بشكل دقيق للعلاقة بين الأمن الوطني ووسائل التواصل الاجتماعي، كما خلصت الدراسة إلى وجود فجوات في الأدبيات المنتجة في باكستان حول وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الوطني. أما دراسة (Sultan Al-Masaeed, Et. Al, 2023) فقد بحثت في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني، كما هدفت لتقديم رؤية تحليلية قد تؤدي إلى تحسين فهم استخدام تلك الوسائل، وذلك بالتطبيق على عينة قدرها ٣٦ خبيراً في الأردن، وقد كشفت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم بشكل خاطئ لنشر مجموعة من القضايا الأمنية مثل: تعطيل الأمن الاجتماعي، الإرهاب الإلكتروني، حملات التضليل، الحرب الإلكترونية، الحرب الهجينة، وتجنيد الجواسيس والتجسس. وسعت دراسة كل من (رانيا بكر اوي، و زينب بوبكر، ٢٠٢٣م) إلى التعرف على الدور الذي تساهم به مجلة الجيش الجزائرية في التوعية من مخاطر التهديدات السيبرانية، من خلال دراسة تحليلية لكل الأعداد الصادرة من عام (٢٠١٦ حتى ٢٠٢٣ م) والتي تناولت موضوع الأمن والتهديدات السيبرانية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: يساهم الإعلام الأمني بشكل كبير في الحد من مخاطر التهديدات السيبرانية، كما أنه يعمل على توعية الأفراد ضد السلوك الإجرامي، بالإضافة إلى سعيه لوضع استراتيجيات وقائية ضد مختلف التهديدات السيبرانية، من خلال تناوله مواضيع توعوية وبرامج وقائية حول الأمن والتهديدات السيبرانية. في حين تستكشف دراسة (Wanjala Brenda Nanjala, 2022) إلى أي مدى يمكن أن تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني، باستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية، ونظرية تحديد الأجندة، ونظرية الحتمية التكنولوجية، تشرح الدراسة كيف تؤثر قلة المسؤولية في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني، بالتطبيق على عينة قدرها (٤٦) فرداً من كينيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأمن الوطني في كينيا كانت إيجابية وهامة؛ ولذلك، يمكن أن تشكل وسائل



التواصل الاجتماعي تهديداً للأمن الوطني، كما كشفت أن الأفراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية والكرهية، كما استخدمت الجماعات الإرهابية وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد الشباب وتطرفهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً في التكنولوجيا والمعدات اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحد من الجريمة. أما دراسة (فوزية عبو، ٢٠٢٢م) فقد سلطت الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعية التابعة للجهات الأمنية في نشر الوعي الأمني للحد من ظاهرة المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية، من خلال دراسة ميدانية وصفية لصفحة الشرطة الجزائرية عبر موقع فيسبوك، باستخدام استبانة الكترونية تم توزيعها على عينة عمدية بلغت (٦٠) فرد من المبحوثين الذين لديهم اشتراك في الصفحة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن نسبة (٨٣.٣%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن منشورات صفحة الشرطة الجزائرية على فيسبوك ساهمت في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات، وأن الصفحة تتعامل مع هذا الموضوع بشكل توعوي تحسيبي. وفي دراسة (Joseph Downing, 2021) التي تستكشف كيف يتم استخدام الرموز والواقع الحضري المحلي كأدوات لهيكلية وتحدي نقاشات الأمن اليومية أو الأمن العام Vernacular Security، وتؤكد الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل التصورات اليومية حول الإرهاب والأمن (أو انعدامه)، كما ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة حيوية لمواجهة السرديات السائدة حول الإرهاب، خصوصاً في سياق صعود تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، كشفت الدراسة أيضاً أنه رغم وجود بعض التداخل بين المنصات الاجتماعية، فإن الانتقال بين هذه المنصات يغير شكل ومضمون المناقشات الأمنية، وعلى وجه الخصوص، ينتقد المستخدمون الأجهزة الأمنية الفرنسية باعتبارها غير فعّالة، ويشيرون إلى أن المقاومة الفعلية ضد داعش تأتي من مصادر محلية للانعدام الأمني، مثل الجريمة المنظمة في مرسيليا. أما دراسة (مجدي الداغر، ٢٠٢١م) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو توظيف الاعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة

الجرائم الإلكترونية ودعم وتعزيز الأمن السيبراني في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (١٠٦) مفردة موزعة على النخبة "الإعلامية والأمنية والأكاديمية"، وتوصلت الدراسة إلى: اتفاق اتجاهات النخبة نحو مجالات توظيف الاعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى، وأن التوظيف سوف ينعكس أكثر على تطوير أساليب المعالجة وتنوعها، وهو ما يقلل من جهد الإعلاميين في التغطية الحية والتوجه نحو الإبداع وتطوير المحتوى، والتأكيد على إمكانية استخدام تطبيقات الاعلام الأمني في دراسة وتحليل حجم كبير من المعلومات والبيانات والتعرف على أبعاد الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها السلبية على أمن المجتمع. في حين هدفت دراسة كل من (وليد بوقريبة، و بن رجم رقية، ٢٠٢١م) إلى توضيح استراتيجيات المديرية العامة للأمن الوطني الجزائرية في مجابهة الجرائم الإلكترونية، من خلال إجراء دراسة تحليلية لمنشورات مجلة الشرطة الجزائرية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: مساهمة الإعلام الأمني في مكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال النشاطات التوعوية وفتح فضاءات إلكترونية للتواصل مع المواطن الجزائري، وما الإحصائيات الصادرة عن القضايا المعالجة في هذا الصدد إلا دليل على مدى تصدي الشرطة الجزائرية لهذه الظاهرة الخطيرة. وفي الدراسة التي أجراها (Adil Zaman Kasi, Et.Al, 2021) فقد هدفت إلى تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني للدولة، مع تقديم فهم أعمق لكيفية استخدامها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية الكيفية التي تتحقق في الأسباب والتاثيرات، وقد خلصت إلى أن الجماعات الإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتطرف الأيديولوجي، والتواصل، وتدريب أعضائها، مما يشكل تهديدًا لأمن أي دولة. كما توقعت الدراسة أن الانتقاضات والنزاعات المستقبلية ستحدث بشكل متزايد في المجتمعات التي ترتبط من خلال وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الأخرى. وقد تبنت الجيوش في العديد من الدول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتوقع أن يزداد استخدامها في المستقبل. أثناء النزاعات،



يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى استغلال وسائل الإعلام الأخرى لأغراض التضليل، والدعاية، والتأثير. أما دراسة (نبيل محمد عبدالفتاح، وأسماء الجيوشي، ٢٠٢١م) فقد هدفت إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية للقوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الأمنية، وفي سبيل ذلك استخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من أفراد الجمهور المصري بلغ عددها (٤٠٠) مبحوث، باستخدام نظريتي الاستخدامات والتأثيرات والاعتماد على وسائل الإعلام، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: اختلاف تقييم المبحوثين للمواقع الإلكترونية للقوات الفضائية في نشر المعلومات الأمنية؛ فجاء في مقدمتها "تقدم الموضوعات المتعلقة بقضايا الأمن القومي مع وجود مقترحات من النخبة" بوزن نسبي (٧٦,٧%). في حين بحثت دراسة (بشار محمد نجيب، ٢٠٢١م) في كيفية توظيف إدارة العلاقات العامة والإعلام في جهاز الشرطة الفلسطينية الإعلام الرقمي لتحقيق التوعية والإرشاد، بالاستناد إلى نظرية وضع الأجندة ونظرية حارس البوابة الإعلامية، وباستخدام أداتي تحليل المضمون والمقابلة مع بعض العاملين بجهاز الشرطة للحصول على المعلومات، حيث بلغت عينة الدراسة التحليلية (١٨٣) منشور من صفحة شرطة فلسطين على الفيسبوك، وخلصت الدراسة إلى أن صفحة "شرطة فلسطين" على فيسبوك تهدف بشكل رئيس إلى نشر أنشطة الجهاز وخلق رأي عام داعم له، والتواصل مع الجمهور وتوعيته وإرشاده بالمواضيع، كما تظهر النتائج أن التوعية والإرشاد حظيت باهتمام جيد من قبل إدارة العلاقات العامة في جهاز الشرطة الفلسطينية، ويتم استخدام العديد من الفنون الصحفية في مخاطبة الجمهور بشأن هذا الأمر. وفي الدراسة التي أجرتها (Jianjun Li, 2020) فإنها تهدف إلى تقديم عميق لدور التعليقات عبر الإنترنت في تشكيل الهوية الثقافية وتأثيرها على الأمن الثقافي Cultural Security ، مسلطة الضوء على الاختلافات بين الثقافات المستوردة والمحلية، بالتطبيق على عينة بلغت (١٧٤) مبحوث من طلاب الجامعات الصينية والعاملين الاجتماعيين الذين تخرجوا مؤخرًا كمجموعة بحثية، وتأخذ التعليقات عبر الإنترنت حول ثقافة "الهيبة

هوب" و "ثقافة الجنازات" كمادة بحثية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليقات عبر الإنترنت لها تأثير كبير على الهوية الثقافية والأمن الثقافي، حيث أن التعليقات السلبية عبر الإنترنت تؤثر بشكل أكبر من التعليقات الإيجابية على كلا من الهوية الثقافية والأمن الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن الهوية الثقافية تؤثر بشكل كبير على الأمن الثقافي. في حين ركزت دراسة (Immaculate M Wambua, 2020) على تقييم دور وسائل التواصل الاجتماعي في إفريقيا وخاصة كينيا، وتحديد آثارها على الأمن القومي، ووضع سياسات ملائمة لتنظيم المحتوى عبر الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية (دراسات سابقة ومصادر بحثية) والأولية (استبيانات موجهة للمؤثرين والمستخدمين)، شملت العينة المستهدفة ٣٠ مشاركاً في كينيا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في الحكومة الكينية لتحسين الحوكمة، لكن النتائج متباينة - تزداد شعبية وسائل التواصل الاجتماعي بينما تتأخر الأجهزة الأمنية في تبني تقنيات الإنترنت لمواجهة التحديات الأمنية - تشمل التهديدات الهجمات الإلكترونية مثل التصيد الاحتيالي، والبرمجيات الخبيثة، وأحصنة طروادة - يتم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الإرهابيين لنشر الدعاية وزعزعة الأمن - الأجهزة الأمنية بحاجة إلى تطوير قدراتها لمواجهة التهديدات عبر الإنترنت. أما دراسة (Othello N. Nmah, 2019) فقد هدفت إلى فحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني لتقديم منظور تحليلي قد يساعد في فهم أفضل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يشمل التحليل أربعة قضايا رئيسية تمثل مصدر قلق أمني، وهي الإرهاب، والجريمة، والعنف المجتمعي، وتسريب الوثائق السرية، وباستخدام منهج البحث النوعي بجمع البيانات ومراجعتها من مصادر أولية وثانوية، كشفت الدراسة عن أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي لها تداعيات اجتماعية وأمنية بعيدة المدى، أظهرت الدراسة أيضاً أن جمع المعلومات ومشاركتها هو الخيط المشترك بين وسائل التواصل الاجتماعي والأمن الوطني، وأن تلك الوسائل أصبحت أداة أساسية في انتشار الأيديولوجيات المتطرفة وتسهيل الأنشطة الإرهابية



عبر الإنترنت، مما يشكل تهديداً ملموساً للأمن الوطني والعالمي. أما دراسة (عبدالعظيم أمين محمد، ٢٠١٩م) فقد بحثت في الكشف عن ما حققته مجلة الشرطة السودانية في إبراز أنشطة وزارة الداخلية ورئاسة الشرطة، ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف المجتمعية التي تنشدها الوزارة، باستخدام منهج تحليل المضمون لعينة من إصدارات مجلة الشرطة وعددها (١٢) إصداراً بطريقة عشوائية، كما تم استخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية منتظمة من العاملين في الأجهزة الشرطة قدرها (٢٣٠) فرداً، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن المواد المنشورة بالملفات الشرطة والأمنية والموضوعات الخاصة بالتنوعية الأمنية قد احتلت المركز الأول كأكثر الموضوعات التي غطتها أعداد المجلة عينة التحليل، كما كشفت الدراسة أن نسبة (٧٠.٤%) من أفراد العينة يرون أن مجلة الشرطة قد ساهمت في رفع درجة استفادتهم منها في مكافحة الجريمة ونشر الوعي. وبحثت دراسة كل من (Joshua Ebere Chukwuere, & Chijioke Francis Onyebukwa, 2018) في دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة التحديات الأمنية، وقد اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الكمي من خلال الاستبانة الإلكترونية لتحديد تأثيرات فيسبوك، تويتر، وواتساب على التحديات الأمنية في شمال وجنوب شرق نيجيريا، بالتطبيق على عينة قدرها (١٦٨) فرد من سكان المناطق محل الدراسة، وجدت الدراسة أن مناخ الأمن في نيجيريا ضعيف جداً، وأن وسائل التواصل الاجتماعي ليست تهديداً للأمن الوطني النيجيري، كما أظهر المشاركون شكوكاً حول ما إذا كانت منصات فيسبوك، تويتر، وواتساب قد زادت من انعدام الأمن في هاتين المنطقتين. أما دراسة (صفاء عادل عبدالجواد، ٢٠١٨م) والتي سعت فيها الباحثة لتقييم الدور الذي يؤديه الإعلام الأمني في محاربة الإرهاب والتخطيط على الأمن القومي لمصر من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتفاعل الجمهور معها، بالتطبيق على العملية الشاملة بسيئات ٢٠١٨ م وكيفية معالجتها في الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري المصري على فيسبوك، وباستخدام نموذج معايير الممارسة المتميزة توصلت الدراسة إلى أن الإعلام

الأمني يهدف إلى حث المواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية وقيامهم بدور إيجابي يعزز جهودها ويؤازرها في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة بشكل عام، كما أوضحت النتائج المصدقية العالية التي تتمتع بها الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة المصرية والتي اتضحت من الزيادة المستمرة لعدد المتابعين خاصة بعد بدء العملية في سيناء. وفي الدراسة التي أجرتها (Dalia Prakapienė, Et .Al, 2018) فقد هدفت إلى تحليل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام الشخصي في الحياة اليومية والعلاقة بين هذه الظاهرة والأمن الوطني، تم إجراء مسح بين طلاب الجامعات في ليتوانيا على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٥٣٤) مبحوث تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا باستخدام منهجية البحث الكمي، كشفت الدراسة أن كل فرد في هذه الفئة العمرية يمتلك ملفات شخصية على أربع مواقع تواصل اجتماعي، ومع ذلك، لا يقيّم معظمهم بشكل كافٍ العلاقة بين استخدام هذه الشبكات والتهديدات المحتملة للأمن الوطني وعوامل الخطر، بالإضافة إلى أن أقل من ثلثي الشباب قد سمعوا عن التهديدات المحتملة وعوامل الخطر؛ ومع ذلك، لا يعتبرون تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني أمرًا ذا أهمية، لذا يبدو أن هناك نقصًا في المعلومات حول التهديدات الحقيقية التي قد تشكلها الشبكات الاجتماعية على الأمن الوطني. أما دراسة (Steven Lam, 2017, Et. Al) والتي هدفت إلى تحليل التغطية الصحفية لقضية أمن مياه الشرب water security في المجتمعات الأصلية الكندية خلال الفترة من (٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥م) وقد تم استخدام قاعدة بيانات ProQuest لتحليل المقالات الصحفية لأربع صحف، وقد بلغ حجم العينة التحليلية (٢٥٦) مقال، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ركزت معظم المقالات على ردود أفعال الحكومة تجاه المشكلات المرتبطة بالمياه، وكان هناك نقص في التركيز على التدابير الوقائية مثل حماية مصادر المياه، كشفت الدراسة أيضا عن مدى محدودية التغطية الإعلامية التي قد تقلل من اهتمام الجمهور وأصحاب القرار بالقضايا المتعلقة بالمياه التي تواجهها العديد من المجتمعات الأصلية في كندا. لذا تشير الدراسة إلى الحاجة إلى تعزيز التغطية



الإعلامية لإثارة الوعي واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذه القضايا. ودراسة (أمنية عبدالرحمن أحمد، ٢٠١٧م) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديدة ووعي الشباب المصري بقضايا الأمن السياسي في مصر، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب المصري في الفئة العمرية من (١٨ حتى ٣٥) والمستخدم بالفعل لوسائل الإعلام الجديد بلغت (٤٠٠) مبحوث، وبالاستعانة بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: تفضيل الشباب عينة الدراسة متابعة قضايا الأمن السياسي المصري خاصة الموضوعات الخارجية مثل موضوع "السياسية الخارجية وأداء الرئيس مع الدول المختلفة"، وبالنسبة للقضايا الداخلية جاءت قضايا ارتفاع الأسعار ونقص الموارد الأساسية في المرتبة الأولى.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١. رغم أن الدراسة الحالية تبحث في قضايا الأمن العام المصرية، ولكن هذا المصطلح لم تجده الباحثة في الدراسات الأجنبية سوى في دراسة واحدة تناولته باسم Vernacular Security، وهي دراسة (Joseph Downing, 2021) والتي بحثت في تأثير النقاشات اليومية على منصات التواصل الاجتماعي حول قضايا الأمن العام وخاصة المتعلقة منها بقضايا الإرهاب في مارسيليا بفرنسا، وحيث أن هناك ندرة في استخدام هذا المصطلح ألا وهو الأمن العام؛ لذا فضلت الباحثة هذا المصطلح في عنوان دراستها.

٢. رغم شيوع مصطلح الإعلام الأمني في الدراسات العربية إلا أنه لا يوجد في الدراسات الأجنبية، وأغلب تلك الدراسات تناولته باسم الأمن الوطني National Security وعلاقته أو كيف تمت معالجته في وسائل الإعلام، ومن هذه الدراسات دراسة (Saad Al Abd, 2023)، ودراسة (Brenda Nanjala, Wanjala)

- ٢٠٢٢)، لذا خلت دراسات المحور الأول من الدراسات الأجنبية، وسوف تستفيد الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد إطارها النظري والمنهج والأدوات.
٣. ندرت دراسات الإعلام والأمن في وسائل الإعلام التقليدية، وعلى العكس كثرت مع وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي، ومنها دراسة (فوزية عبو، ٢٠٢٢)، ودراسة (Jose Niño Sales, Et. Al, 2024)، وأيضا دراسة (Jose Niño Sales, Et. Al, 2024)، لذا ستعتمد الدراسة الحالية على المنصات الإلكترونية لأنها الأكثر شيوعا في الدراسات السابقة.
٤. رغم أن القضايا الأمنية تشمل: القضايا الجنائية والمنظمة والإلكترونية والتضليل المعلوماتي وقضايا التطرف والإرهاب والأمن السيبراني والمروري والاقتصادي والسياسي والمائي، إلا أن أغلب الدراسات بحثت في القضايا الأمنية المتعلقة بالإرهاب الإلكتروني وأمن المعلومات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، مثل دراسة (رانيا بكر اوي، و زينب بوبكر، ٢٠٢٣)، ودراسة (Thi Huyen Pham, Et. Al, 2024) وسوف تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في بحثها عن قضايا الأمن العام بصفة عامة.
٥. مالت أغلب الدراسات للبحوث الميدانية، ورغم ذلك وُجدت بعض دراسات تحليل المضمون، كدراسة (عادل فهمي بيومي، و عصام زعل السلايطة، ٢٠٢٤م)، ودراسة (وليد بوقريية، و بن رجم رقية، ٢٠٢١م)، وكان هناك دراسات ثانوية تعتمد على نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة (Saad Al Abd, 2023)م، وأخرى نظرية معرفية تبحث في أسباب الظاهرة، كدراسة (Adil Zaman Kasi, Et. Al, 2021)م، وقد فضلت الباحثة أن تكون دراستها تحليلية للكشف عن الكيفية التي عالجت بها الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام لقضايا الأمن العام.



٦. تنوعت أساليب المعاينة ما بين الحصر الشامل، كدراسة (ليندة عكروم، ٢٠٢٢م)، ودراسة (مصعب محمد الرحاطة، ٢٠١٩م)، والعينات العشوائية البسيطة والمنتظمة والطبقية، ومن هذه الدراسات دراسة (باسل سعود العنزي، ٢٠٢٠م)، بالإضافة إلى الأساليب غير العشوائية العمدية أو القصدية، كدراسة (آمنة الحمراي، ٢٠٢٣م)، ودراسة (عبدالمهدي محمد الشلافة، ٢٠٢١م)، كما كان هناك اهتمام بدراسات المقابلات المتعمقة، كدراسة (Melissa Zimdars, Et. Al, 2024)، ويمكن الاستفادة من تلك الدراسات في فهم الإطار المعرفي ووضع التعريفات الإجرائية للدراسة الحالية.

٧. تنوعت الأساليب المنهجية ما بين الوصفية الكمية والكيفية أو النوعية، وهناك من الدراسات الذي دمج بين النوعين، كدراسة (Jose Niño Sales, Et. Al, 2024) وكان هناك استخدام لبعض النظريات مثل الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والتأثيرات، أما الدراسة الحالية ستكون دراسة وصفية، وسوف تعتمد على تحليل الخطاب النقدي كإطار نظري لها.

٨. وجدت الباحثة مصطلحات جديدة عليها في مجال القضايا الأمنية وخاصة في الدراسات الأجنبية مثل الأمن الوجودي Ontological security، في دراسة (Melissa Zimdars, Et. Al, 2024)، والأمن الثقافي Cultural security، في دراسة (Jianjun Li, 2020)، والأمن المائي water security، في دراسة (Steven Lam, Et. Al, 2017)، مما يعني أن القضايا الأمنية متشعبة ومتعددة وليست مقتصرة على القضايا التقليدية؛ ولذا فإن الدراسة الحالية ستتناول معالجة قضايا الأمن العام بصفة عامة وبالأخص القضايا المصرية، وذلك للتعرف على أكثر القضايا الأمنية ظهوراً في خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام.

٩. بحثت أغلب الدراسات عن القضايا الأمنية على شبكات التواصل بصفة عامة، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة حددت نوع الشبكة الاجتماعية كالفيسبوك وإكس وتويتر، لذا ستكون الدراسة الحالية على منصة إنستجرام، وقد وقع الاختيار على تلك المنصة لاعتمادها بشكل رئيسي على الصور ومقاطع الفيديو، ما يساعد على جذب الانتباه والتواصل بشكل أكثر حيوية.

١٠. أغلب الدراسات الميدانية وبالأخص دراسات المحور الأول جاءت في استخدام المؤسسات الأمنية للإعلام الأمني، مما يعني أهمية العلاقة بين الإعلام والأمن وأنه ضرورة حتمية تقع على عاتق المؤسسات الرسمية في الدولة؛ لذا جاء اختيار الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام كمنصة للتحليل.

١١. حرصت الباحثة على التنوع في الدراسات من حيث النطاق الجغرافي، فكانت هناك دراسات في مصر، والأردن، وفلسطين، والجزائر، والكويت، والسودان، وباكستان، وكندا، ولبنان، وكينيا، ونيجيريا، والصين، ومرسليا، وفيتنام.

١٢. توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية الإعلام الأمني في تعزيز الأمن، إلا أنه مازالت تعاني بعض الدول من معوقات في تطبيقه واستخدامه الاستخدام الأمثل في مؤسساتها، قد يرجع ذلك لعدم الاستقرار السياسي كما في فلسطين، أو بعض السلبيات في أنظمة الحكم كما في الجزائر.

مشكلة الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة، التي توصلت إلى أهمية دور المؤسسات الأمنية في تعزيز وتحسين الأمن، وأن الدور الأول والرئيسي يقع على عاتق تلك المؤسسات، وفي ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال وتنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي العام، أصبحت المنصات الرقمية مساحة حيوية لنقل المعلومات وطرح القضايا والتواصل مع الجمهور، ومع ظهور هذه المنصات كأدوات فعالة



للتواصل الحكومي، تبنت وزارة الداخلية المصرية استخدام إنستجرام لنشر رسائلها المتعلقة بقضايا الأمن العام، وتوجيه الرسائل الأمنية والوقائية، وبناء الثقة مع الجمهور، حيث تعاني المجتمعات الحديثة من تزايد التحديات المرتبطة بالأمن العام، بما يشمل مكافحة الجريمة، والتصدي للإرهاب، وحماية حقوق المواطنين. وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على سؤال رئيسي فحواه: كيف وظفت المؤسسات الأمنية، متمثلة في وزارة الداخلية المصرية لتطبيق إنستجرام في معالجة قضايا الأمن العام، ومدى نجاحها في توصيل خطابها بشكل فعال ومؤثر، من منظور نقدي، باستخدام التحليل النقدي للخطاب (CDA)، لتحديد المعاني اللغوية، والأفكار الرئيسية والفرعية، والسياقات الاجتماعية الثقافية (الأيدولوجية) والفردية في هذا الخطاب، ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة، وتأثير ذلك على تشكيل وعي الجمهور وتفاعله مع هذه القضايا.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية تلك الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو الآتي:

- **الأهمية العلمية (النظرية):** تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تسليطها الضوء على مجالين حيويين: دراسات الخطاب والتواصل الرقمي في السياق الأمني، حيث ستساهم الدراسة - مع غيرها من الدراسات السابقة لها - أن تكون مرجعا في الأدبيات المتعلقة بتحليل الخطاب الإعلامي الرسمي، من خلال التركيز على الخطاب الأمني المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما إنستجرام.
- **الأهمية العملية (التطبيقية):** تُقدم الدراسة نموذجًا تحليليًا لفهم كيفية صياغة المؤسسات الأمنية، مثل وزارة الداخلية المصرية، لخطابها الرقمي حول قضايا الأمن العام، وما ينطوي عليه من معانٍ ورموز ومضامين، كما تعزز الدراسة من الأبحاث حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات للاتصال الرسمي، مما يساعد على سد الفجوة النظرية المتعلقة بفعالية هذه الوسائل في تعزيز الأمن العام وبناء الثقة بين المؤسسات والجمهور.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد الكيفية التي عالجت بها الصفحات الإلكترونية الرسمية وخاصة صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام لقضايا الأمن العام، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة أهداف فرعية، تم استخلاصها من التحليل النقدي للخطاب (CDA) من خلال الدمج بين نموذجي فان ديك و فيركلوغ، وهي على النحو الآتي:

١. استخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية من نص خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام والمتعلق بقضايا الأمن العام.
٢. الكشف عن المصطلحات والتعبيرات التي يستخدمها القائمون على إنتاج خطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية.
٣. فحص تقييم لغوي لهذا الخطاب المحدد والسياق الذي أُلقي فيه خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام والمتعلق بقضايا الأمن العام.
٤. استكشاف الدلالات الخفية والمعاني الأيديولوجية وراء خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام والمتعلق بقضايا الأمن العام.
٥. التعرف على التأثير المحتمل لخطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام على تصور الجمهور لقضايا الأمن العام، من خلال تحليلات تعليقات الجمهور.

الإطار النظري للدراسة: استعانت الدراسة بالتحليل النقدي للخطاب Critical

(Discourse Analysis) (CDA): حيث يركز التحليل النقدي للخطاب على دراسة الطرق التي يتم من خلالها ممارسة، وتكريس، بل وأحياناً مقاومة وهيمنة السلطة الاجتماعية، وعدم المساواة، من خلال فحص أشكال مختلفة من الاتصال في سياقات اجتماعية وسياسية متعددة. والتحليل النقدي للخطاب ليس أسلوباً معيناً بل هو موقف نقدي تجاه استخدام ممارسات الخطاب للحفاظ على الوضع الراهن في علاقات السلطة، وبالتالي، يدمج هذا التحليل النقدي اتجاهات بوجهات نظر وأساليب متعددة في دراسات الخطاب، بما في ذلك تحليل المحادثات Conversation Analysis، وتحليل الجدل



Argumentation Analysis، والبراغماتية الخطابية discourse pragmatics، وتحليل الخطاب المتعدد الوسائط Multimodal Discourse Analysis، والسوسيولسانيات Sociolinguistics، والسيمياتيات الاجتماعية Social Semiotics، وغيرهم (Eric Mayor, & Lucas Bietti, 2017).

وقد ظهر التحليل النقدي للخطاب في بداية التسعينات من القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٩١، ويُعتبر من بين المؤسسين الرئيسيين لهذا التحليل: تيو فان ديك Tune Van Dijk، ونورمان فيركلوغ Norman Fairclough، وجنثير كريس Gunther Kress، وفان ليوين Van Leeuwen، وروث ووداك Ruth Wodak، هؤلاء العلماء طوروا المنهجية النقدية لفحص كيفية تأثير الخطاب على تشكيل الأيديولوجيات الاجتماعية والسياسية، وكل منهم وضع تصوره ومقارباته النظرية والتطبيقية لهذا التحليل (علي محمود، و علي عوجة، ٢٠٢٢).

وسوف تستعين الدراسة الحالية بالتحليل النقدي للخطاب (DCA) من خلال الاعتماد على نموذج كل من تيو فان ديك و نورمان فيركلوغ، حيث يعتمد الباحثون في نموذج فان ديك على تحليل ثلاثة أبعاد هي: بنية النص Text Structure، الإدراك الاجتماعي Social Cognition، والسياق Context، وكل بُعد يشمل مجموعة عمليات، على النحو الآتي:

١. **بُعد بنية النص:** حيث يمكن للباحثين استنتاج جميع الأفكار المتعلقة بالموضوع محل التحليل من خلال تحديد:

– **البنية الكبرى أو الكلية (Macrostructure):** تتناول المعنى العام أو جوهر النص عبر تحليل الموضوع أو الأفكار الرئيسية، وهي التي تهيمن على النص وتدعمه عدة مواضيع فرعية لتشكل الموضوع العام.

- **البنية الفوقية (Superstructure):** وفيها يُنظم النص عبر مقدمة، وجسم رئيسي (محتوى)، وخاتمة، لتشكيل إطار نصي متكامل مُمنهج مع تسلسل يسهل فهمه، مثل تقديم الأفكار، وتوزيع التفاصيل، واتباع صيغة تُعبر عن الرسائل.

- **البنية الجزئية: (Microstructure)** وتعني استخدام الكلمات وتركيب الجمل، بحيث يكون النص واضحاً دون غموض، ويستخدم التركيز في الكلمات والاستعارات لتسهيل إيصال المعنى.

٢. **بُعد الإدراك الاجتماعي:** يركز هذا البعد على ارتباط الأفكار بالإدراك الفردي للشخصيات القائمة بالاتصال، والذين يمتلكون خلفيات تتماشى مع الرسالة الأساسية، كما يظهر الإدراك الاجتماعي في كيفية تمثيل المتحدثين كمصادر موثوقة يعبرون عن معرفتهم وفهمهم للقضية.

٣. **بُعد السياق الاجتماعي:** يهتم هذا البعد بكيفية إنتاج الخطاب وتشكيله في المجتمع، بحيث يعكس الموضوع السياقات الاجتماعية المحيطة، ويشير إلى كيفية فهم الجمهور للأحداث وتفاعلهم معها (Nayuda Septa Haidar, & Rizzca (Haqqu, 2024).

أما **فيركلوغ** فإنه يبني نموذجاً يدمج تحليل الخطاب القائم على علم اللغة linguistics والفكر الاجتماعي social thought والسياسة politics، وهو عموماً جزء من التغيير الاجتماعي، ويُعرف هذا النموذج الذي قدمه فيركلوغ باسم "اللغة والسلطة"؛ لذلك، يُشار إليه في كثير من الأحيان بنموذج التغيير الاجتماعي، حيث يركز فيركلوغ في تحليله على اللغة، ويستخدم الخطاب للإشارة إلى استخدام اللغة كممارسة اجتماعية للسلطة، بدلاً من أن تكون نشاطاً فردياً أو وسيلة للتفكير في شيء ما. ومن خلال النظر إلى اللغة بهذه الطريقة، يُفهم الخطاب على أنه نوع من الممارسة الاجتماعية التي تنطوي على عدد من الدلالات، تلك الممارسة الاجتماعية تشير إلى العلاقة الجدلية بين أحداث الخطاب الخاصة والأوضاع الاجتماعية والمؤسسات



والهياكل التي تكمن وراءها، والعلاقة الجدلية في هذا السياق تعني العلاقة بين متغيرين، حيث يتشكل الخطاب ويؤثر في الأوضاع الاجتماعية والمؤسسات والهياكل الاجتماعية. وبناء عليه يُقسم فيركلوج تحليل الخطاب إلى ثلاثة أبعاد: النص Text والممارسة الخطابية في إنتاج واستهلاك النصوص Discourse Practice، وتحليل الممارسة السوسولوجية الثقافية Sociocultural Practice (Dhihyah Dhihyah, & Abdul Basid, 2024).

ويستخدم نموذج فيركلوج كأداة رئيسية للغة التي تُستخدم لأغراض أيديولوجية، حيث يتم توضيح الأيديولوجيات باستخدام اللغة، كما يناقش كيفية استخدام كلمات معينة لإظهار القوة في سياق اجتماعي معين، ويحاول كشف وجهات نظر أيديولوجية خفية باستخدام كلمات معينة. ويوضح فيركلوج (١٩٩٢) تحليل الخطاب من مستويات مختلفة، وهي ثلاثة: المستوى الأول من خلال مراعاة معتقدات المتحدث، يدرس CDA بشكل عميق تجربة المتحدث ومعرفة، حيث تظهر هوية المتحدث الاجتماعية وخلفيته من خلال اختياراته في خطابه، والمستوى الثاني هو كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية على الخطابات، والمستوى الثالث يتعامل مع الواقع وتحقيق الشخصية (Mahnoor Ehsan, Muhammad Amin, & Sonia Abdul Hameed, 2024).

وفي الدراسة الحالية سوف يتم تطبيق التحليل النقدي لخطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على الانستجرام، من خلال الدمج بين نموذج كل من تيو فان ديك و نورمان فيركلوج، حيث يتشابه النموذجان في الأبعاد المكونة للتحليل، والتي تقتصر على ثلاثة مستويات بنوية، هي على النحو الآتي:

١. **بُعد بنية النص:** وهذا البعد يشمل جميع الأفكار الخاصة بخطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على الانستجرام، من خلال استخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية (البنية الكبرى) المكونة للموضوع محل التحليل، وتحليل

التفاصيل المكونة للموضوع (البنية الفوقية)، بالإضافة إلى تحليل الكلمات وتراكيب الجمل والاستعارات (البنية الجزئية) والتي من خلالها يتم فهم وتوضيح المعنى.

٢. **بُعد الإدراك الاجتماعي أو الممارسة الخطابية في إنتاج الخطاب:** أي كيفية تأثير الخلفيات الاجتماعية والثقافية للأفراد القائمين بالاتصال، فالجمهور يتأثر بما يعرفه أو يتصوره عن المتحدثين، حيث أن الأشخاص الذين يظهرون كـ "مصادر موثوقة" يحملون تأثيراً نفسياً على الجمهور، كما أن الرسائل تكون أكثر إقناعاً عندما تعكس القيم والثقافات المشتركة بين المتحدث والجمهور، وهذا بدوره يعزز مصداقية المتحدث ويوصل الرسالة بفعالية للجمهور. وسوف يتم تحليل هذا البعد من خلال عدة عناصر ظهرت في خطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام: هذه العناصر تتمثل في (الإدراك الفردي- الشخصيات والمصادر- العناصر البصرية- النمطية والابتكار).

٣. **بُعد السياق الاجتماعي المجتمعي أو الممارسة السوسيوثقافية:** أي أيديولوجية خطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، والمقصود بها المنظومة الفكرية والقيم والمبادئ التي توجه عمل الوزارة، وتنعكس في خطابها الإعلامي، سياساتها الأمنية، وإجراءاتها التنفيذية. وسوف يتم تحليل هذا البعد من خلال تحليل التصور الذي تتبناه الوزارة عن دورها في الدولة والمجتمع، والذي يوجه سلوكها في التعامل مع القضايا الأمنية والاجتماعية، والذي يظهر في اللغة من خلال كلمات معينة لإظهار وجهات نظر أيديولوجية خفية، وتتضمن هذه الأيديولوجية عدة مكونات سوف يكشف عنها التحليل لاحقاً.

هذه الأبعاد الثلاثة المشتركة بين نموذج كل من تيو فان ديك ونورمان فيركلوغ، ويضيف فان ديك بُعداً رابعاً هو:



٤. **بُعد السياق الاجتماعي الفردي:** أي كيفية فهم الجمهور للأحداث وتفاعله معها، وذلك من خلال تحليل تعليقات الجمهور على خطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على الانستجرام في الفترة المحددة للتحليل، واستخلاص اتجاهاتهم وآرائهم تجاه هذا الخطاب.

من خلال هذا التحليل، سيتضح مدى نجاح الوزارة في توظيف الخطاب الرقمي لتعزيز الأمن العام وتحقيق التواصل الفعال مع المواطنين.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

يمكن تعريف قضايا "الأمن العام" المصري إجرائياً بأنها القضايا والتهديدات التي تؤثر على سلامة واستقرار المجتمع بشكل عام وتتعلق بأمن الأفراد والممتلكات والنظام العام. وتشمل هذه القضايا مجموعة واسعة من التحديات، مثل:

١. **الجرائم الجنائية:** تتمثل في السرقات والاعتداءات والخطف والقتل التي تؤثر على الأفراد والممتلكات.

٢. **جرائم الإرهاب والتطرف:** تتمثل في تزايد التهديدات الإرهابية من جماعات متطرفة في بعض المناطق، والتي تمثل تحدياً كبيراً للأمن الوطني.

٣. **الجريمة المنظمة:** تشمل هذه القضايا عمليات تهريب المخدرات والأموال، وتجارة السلاح، وإدارة الكيانات غير المرخصة، وغيرها من الأنشطة الإجرامية المنظمة غير المشروعة التي تهدد استقرار المجتمع.

٤. **الأزمات المرورية:** تشمل قضايا الحوادث المرورية، والازحام، وارتباك حركة المرور في الطرقات، والتي من الممكن أن تؤثر على سلامة المواطنين.

٥. **الاحتجاجات والعنف الاجتماعي:** وتتمثل في القضايا المتعلقة بالتشرد، والاضطرابات مثل المظاهرات التي قد تتحول إلى أعمال عنف أو شغب، وتؤثر على النظام العام.

٦. **القضايا الاجتماعية:** إذا كان الخبر يخص مشكلات اجتماعية، مثل العنف الأسري، أو حالات التحرش، فيصنف ضمن القضايا الاجتماعية.
٧. **القضايا السياسية:** إذا كان يتعلق بموضوعات ذات طابع سياسي، مثل الفساد السياسي أو المؤامرات، فإنه يندرج تحت القضايا السياسية.
٨. **الجرائم السيبرانية أو الإلكترونية:** تتمثل في تهديدات على الأمن الإلكتروني، مثل، الاختراق، وسرقة الهوية الإلكترونية، أو الابتزاز عبر الإنترنت، هذه الجرائم يمكن أن تؤثر على المؤسسات الحكومية والمجتمع.
٩. **الجرائم المالية:** تتضمن الفساد كالتزوير المالي، وغسيل الأموال، وسرقة وضياع الأموال العامة والخاصة، والنصب والاحتيال، والاتجار بالعملات وإخفائها عن التداول.
١٠. **الجرائم الاقتصادية:** وتشمل عدم استقرار الأسواق والتلاعب بها، والاحتكارات والممارسات التجارية غير العادلة، والتضخم، والبطالة، والتهرب الضريبي.
١١. **قضايا الأمن المائي:** تشير إلى التحديات والمشكلات المتعلقة بإدارة موارد المياه وضمان وصولها بشكل مستدام وآمن لجميع الأفراد والدول، حيث يشمل الأمن المائي تأمين الموارد المائية الكافية والنظيفة لمواجهة احتياجات السكان.
١٢. **جرائم انتهاك حقوق الملكية الفكرية:** هي الأنشطة غير القانونية التي تنتهك الحقوق المقررة للمؤلفين، المبدعين، أو مالكي الحقوق الفكرية الأخرى، وتشمل هذه الحقوق البراءات، والعلامات التجارية، وحقوق الطبع والنشر، والأسرار التجارية. وتعتبر هذه الجرائم تهديداً للمبدعين والشركات، وقد تؤثر على الاقتصاد بشكل عام.
١٣. **الأزمات البيئية:** تتمثل في الكوارث الطبيعية، وإعادة تدوير المخلفات، التي تتطلب استجابة سريعة لحماية السلامة العامة.



- ١٤ . الأزمات الصحية: مثل تفشي الأوبئة والأمراض وتداول الأدوية وإخفائها.
 - ١٥ . التضليل والشائعات: تتعلق بتزييف الحقائق ونشر الشائعات.
- وتعمل أجهزة الأمن العام على معالجة هذه القضايا بهدف حماية المواطنين وضمان الاستقرار المجتمعي، من خلال تطبيق القوانين وتنفيذ تدابير وقائية وتوعوية.
- تساؤلات الدراسة:** وتشمل تساؤلات خاصة بوصف عينة الدراسة، وأخرى خاصة بالتحليل النقدي للخطاب، وذلك على النحو الآتي:
- ١ . كم حجم اهتمام الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٢ . كم حجم التفاعلات من قبل الجمهور على الخطاب الإعلامي الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٣ . هل وجدت وسائل إبراز (الوسائط المتعددة) في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٤ . ماذا عن نوع القضايا التي عالجها الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٥ . في أي محافظة كان اهتمام الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٦ . ما الأفكار الرئيسية المستخدمة في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
 - ٧ . ما الأفكار الفرعية المستخدمة في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟

٨. لماذا تعددت المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
٩. أين الدلالات الخفية والمعاني الأيديولوجية في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟
١٠. كيف تفاعل الجمهور مع الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام؟

وحدات وفئات تحليل الدراسة:

▪ وحدات التحليل: وتتمثل في:

١. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (وحدة السياق Context): وهي وحدة المفردة المستخدمة في نقل الأفكار والمعلومات، والمقصود بها في الدراسة الحالية وحدة الوسيلة (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام).
٢. وحدة الموضوع: والمقصود بها نوع القضية محل التحليل، وهي قضايا الأمن العام وكيف تم معالجتها في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام.
٣. وحدة المنشور: تم استخدام المنشور كوحدة عد لمعرفة عدد المنشورات في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام.

▪ فئات التحليل: وتنقسم إلى:

١. فئات الشكل (كيف قيل؟): وتتمثل في حجم الأخبار عينة التحليل من حيث العدد تبعاً للشهور، وحجم التفاعلات، والوسائط المتعددة المستخدمة، وأكثر القضايا



والمحافظات الواردة في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام.

٢. **فئات المضمون (ماذا قيل؟):** وتتمثل في عدد من الفئات الأساسية وهي: فئة أنواع الأفكار الرئيسية والفرعية، والمصطلحات، والدلالات الخفية، البارزة في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. **نوع الدراسة:** تُعد الدراسة من نوع الدراسات الوصفية الكيفية التي تهدف إلى استكشاف كيف عالج الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على إنستجرام لقضايا الأمن العام، لمعرفة أبرز الأفكار والمصطلحات والدلالات الخفية بشأن الموضوع محل التحليل.

٢. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج النقدي للخطاب، وفي إطاره تم نقد الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام، من خلال دلالات اللغة والكلمات.

٣. **مجتمع وعينة الدراسة:** وقد تمثل مجتمع الوسيلة في جميع المنصات الإلكترونية الرسمية المصرية، أما فيما يتعلق **بالعينة** فقد تم اختيار الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، وقد اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، حيث تم سحب كل المنشورات المتعلقة بقضايا الأمن العام في الفترة من (أول أكتوبر حتى ١٥ نوفمبر)، وقد بلغ عددها (٤٥١) منشور، هذه المدة تقع في الربع الأخير لعام ٢٠٢٤، كما قامت الباحثة بتحليل كل التعليقات لنفس المنشورات والبالغ عددها (٣٢٨٩) تعليق؛ لمعرفة اتجاهات الجمهور ومدى تفاعله ورضاه على منشورات الصفحة.

٤. أدوات جمع البيانات: وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون: وذلك لتحليل موضوع قضايا الأمن العام، كما وردت في الخطاب الإعلامي للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، وذلك للتعرف على حجم التغطية، والوسائط المتعددة الأكثر استخداما، وأبرز الأفكار الرئيسية والفرعية، وبنية النص من حيث المعاني واللغة والدلالات الخفية، وقد راعت الباحثة أن تشمل الاستمارة على فئات خاصة بالشكل وأخرى خاصة بالمضمون.

٥. اختبار الصدق: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية، وقد قام المحكمون^(*) بمراجعة الاستمارة وإضافة بعض البنود وحذف البعض الآخر، وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري.

نتائج الدراسة:

تم تقسيمها لمحورين، المحور الأول خاص بوصف عينة الدراسة التحليلية، والمحور الثاني خاص بالتحليل النقدي لخطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام.

نتائج المحور الأول/ الخاص بوصف عينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١) حجم المواد الإخبارية عينة التحليل

الشهر	التكرار(ت)	النسبة (%)
أكتوبر	٣١٥	٦٩.٨%
نوفمبر	١٣٦	٣٠.٢%
الإجمالي	٤٥١	١٠٠%

يوضح الجدول توزيع حجم المواد الإخبارية المتعلقة بقضايا الأمن العام على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام في الربع الأخير لعام



٢٠٢٤م ، يشمل عدد التكرارات (ت) لكل شهر، والنسبة المئوية من إجمالي المواد، حيث تم تحليل عدد ٣١٥ منشور لشهر أكتوبر، بنسبة ٦٩.٨%، أما شهر نوفمبر فقد تم تحليل عدد ١٣٦ مادة إخبارية فيه، بنسبة ٣٠.٢%.

جدول رقم (٢) تفاعل الجمهور مع المواد الإخبارية عينة التحليل

التفاعل	التكرار (ت)	النسبة (%)
تسجيلات إعجاب	١٢٢١٦٧	٩٧.٤%
تعليقات	٣٢٨٩	٢.٦%
الإجمالي	١٢٥٤٥٦	١٠٠%

*فئة متعددة البدائل

يوضح الجدول توزيع حجم التفاعلات المتعلقة بقضايا الأمن العام على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام في الربع الأخير لعام ٢٠٢٤م ، يشمل عدد التكرارات (ت)، والنسبة المئوية من إجمالي التفاعلات.

١. **تسجيلات الإعجاب:** بلغت ١٢٢١٦٧ إعجاب، مما يشكل الغالبية الساحقة بنسبة ٩٧.٤%، يدل ذلك على أن غالبية الجمهور يفضل التفاعل السريع والبسيط عبر "الإعجاب"، والذي يتطلب جهداً أقل مقارنة بالتعليقات.

٢. **التعليقات:** بلغت ٣٢٨٩ تعليقا فقط، بنسبة ٢.٦%، ويُظهر ذلك انخفاضاً واضحاً في رغبة الجمهور بالتفاعل التفصيلي أو التعبير عن آرائهم.

ويمكن إرجاع ذلك لسببين، الأول/ طبيعة الجمهور وسلوكياته فالجمهور يتفاعل بشكل كبير عبر الإعجاب، مما يعكس ربما اهتماماً عاماً بالمحتوى دون الانخراط في النقاشات أو تقديم آراء، وقلة التعليقات قد تعود إلى طبيعة المحتوى الإخباري الرسمي، الذي قد لا يثير نقاشاً أو يتطلب تعليقا من الجمهور. والثاني/ طبيعة المنصة (إنستجرام) حيث تُعرف بتركيزها على التفاعل البصري والمباشر، مما يجعل "الإعجاب" الوسيلة الأكثر شيوعاً للتفاعل.

جدول رقم (٣) الوسائط المتعددة المستخدمة في المواد الإخبارية عينة التحليل

الوسائط	التكرار (ت)	النسبة (%)
صور	٤٥٠	٩٣.٩%
فيديو	٢٩	٦.١%
الإجمالي	٤٧٩	١٠٠%

*فئة متعددة البدائل

يوضح الجدول توزيع الوسائط المتعددة المستخدمة في المواد الإخبارية المتعلقة بقضايا الأمن العام في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، مع تكرار كل نوع من الوسائط، ونسبته المئوية من الإجمالي.

١. الصور: تمثل الأغلبية الساحقة بعدد ٤٥٠ مادة، تشكل ٩٣.٩% من إجمالي الوسائط المستخدمة، يُظهر ذلك اعتمادًا كبيرًا على الصور كوسيلة رئيسية لنقل الرسائل الإعلامية.

٢. الفيديوهات: فقد استخدمت في ٢٩ مادة فقط، بنسبة ٦.١%، ما يعكس انخفاضًا ملحوظًا في الاعتماد على الفيديوهات.

ويمكن تفسير ذلك بأن الصور أسرع في الإنتاج والنشر، وتتطلب وقتًا ومجهودًا أقل من الفيديوهات، كما يمكن أن تكون الصور أكثر ملاءمة لطبيعة إنستجرام، الذي يُعد منصة بصرية تُبرز الصور بشكل مميز في خلاصة المحتوى، بالإضافة إلى أن الصور تسهل نقل الرسائل البسيطة أو المباشرة، في حين أن الفيديوهات قد تكون أقل استخدامًا نظرًا لحاجتها إلى وقت أطول للإنتاج والمونتاج، لكنها تتميز بقدرتها على تقديم معلومات أكثر تعقيدًا.

جدول رقم (٤) المحافظات الأكثر تغطية في المواد الإخبارية عينة التحليل

المحافظة	التكرار (ت)	النسبة (%)
١. القاهرة	٩٢	١٥.٧%
٢. الجيزة	٤٨	٨.٢%
٣. الإسكندرية	٣٤	٥.٨%
٤. غير محدد	١٨٦	٣١.٨%
٥. القليوبية	٢٩	٤.٩%
٦. الدقهلية	٢٣	٣.٩%
٧. أسيوط	٢٢	٣.٨%
٨. المنيا	١٨	٣.١%
٩. البحيرة	١٤	٢.٤%
١٠. قنا	١٤	٢.٤%
١١. الاسماعيلية	١٣	٢.٢%
١٢. مطروح	١٣	٢.٢%
١٣. المنوفية	١٢	٢.١%
١٤. الشرقية	١٢	٢.١%
١٥. سوهاج	٨	١.٤%
١٦. الغربية	٦	١%
١٧. شمال سيناء	٦	١%
١٨. الفيوم	٦	١%
١٩. الأقصر	٦	١%
٢٠. كفر الشيخ	٥	٠.٩%
٢١. أسوان	٤	٠.٧%
٢٢. دمياط	٤	٠.٧%
٢٣. السويس	٣	٠.٥%
٢٤. بني سويف	٢	٠.٣%
٢٥. جنوب سيناء	٢	٠.٣%
٢٦. البحر الأحمر	١	٠.٢%
٢٧. بورسعيد	١	٠.٢%
٢٨. الوادي الجديد	١	٠.٢%
الإجمالي	٥٨٥	١٠٠%

*فئة متعددة البدائل

يوضح الجدول توزيع التغطية الإخبارية للمحافظات المصرية في المواد الإخبارية المتعلقة بقضايا الأمن العام في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، مع تكرار كل محافظة، ونسبته المئوية من الإجمالي.

١ . المحافظات ذات التغطية الأعلى:

- القاهرة: تحتل المرتبة الأولى بنسبة ١٥.٧% من إجمالي التغطية، ما يعكس أهمية العاصمة بوصفها المركز الإداري والسياسي لمصر.
- الجيزة: تأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٨.٢%، تليها الإسكندرية بنسبة ٥.٨%، مما يشير إلى التركيز على المناطق الحضرية الكبرى.
- غير محدد: نسبة ٣١.٨% من التغطية لم تحدد فيها المحافظة، مما قد يشير إلى مواد إخبارية عامة أو قضايا ذات طابع وطني.

تشير التغطية المرتفعة لمحافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية إلى تركيز الخطاب الإعلامي على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والأهمية الاقتصادية والسياسية، كما أن النسبة المرتفعة للمواد غير المحددة قد تكون بسبب طبيعة الموضوعات (مثل الأمن العام الوطني) التي لا تتعلق بمحافظة محددة، إضافة إلى نقص في توضيح السياق الجغرافي في الأخبار.

٢ . المحافظات ذات التغطية المتوسطة:

- حظيت محافظات مثل القليوبية (٤.٩%)، والدقهلية (٣.٩%)، وأسيوط (٣.٨%) بتغطية ملحوظة، مما يعكس أهمية هذه المناطق في السياق الإخباري.

٣ . المحافظات ذات التغطية المنخفضة:

- محافظات مثل البحر الأحمر، بورسعيد، والوادي الجديد حظيت بتغطية أقل من ١%، مما يشير إلى قلة تسلط الضوء الإعلامي على هذه المناطق.
- حظيت محافظات مثل أسيوط، المنيا، قنا، سوهاج، وأسوان بتغطية أقل، ما قد يشير إلى تفاوت في الاهتمام الجغرافي بين الوجهين البحري والإقليمي.
- المحافظات الحدودية: شهدت شمال سيناء، جنوب سيناء، الوادي الجديد، البحر الأحمر، ومطروح تغطية منخفضة، رغم طبيعتها الأمنية المهمة. وهذا يعكس

ضعف التركيز الإعلامي على المناطق الحدودية، على الرغم من أهميتها الاستراتيجية.

هذا التفاوت في التغطية يعكس تنوعاً جغرافياً ملحوظاً، فالتغطية المركزة في القاهرة والجيزة تشير إلى التركيز على الأحداث ذات الطابع المركزي، وانخفاض التغطية في المحافظات الحدودية أو النائية (مثل الوادي الجديد وبورسعيد) قد يعكس غياباً نسبياً للأحداث البارزة أو صعوبة الوصول، أما المحافظات ذات الطابع الأمني الحساس (مثل شمال وجنوب سيناء ومطروح) حصلت على تغطية محدودة نسبياً، مما قد يعكس اقتصر التغطية على أخبار رسمية ومحدودة، في حين أن المحافظات التي لم تتجاوز نسبة التغطية فيها ٣% (مثل المنوفية، الشرقية، كفر الشيخ، الأقصر، الفيوم، الغربية، كفر الشيخ، السويس) قد تعاني من تهميش إعلامي نسبي.

جدول رقم (٥) القضايا الأمنية الأكثر تغطية في المواد الإخبارية عينة التحليل

النسبة (%)	التكرار (ت)	القضايا
٣١.٨%	١٦٤	١. منظمة
٢٧.٤%	١٤١	٢. مالية
٩.٩%	٥١	٣. اقتصادية
٨%	٤١	٤. جنائية
٥.٨%	٣٠	٥. مرورية
٤.٨%	٢٥	٦. إلكترونية
٤.٧%	٢٤	٧. خدمات
٣.١%	١٦	٨. نفي شائعات
٢.١%	١١	٩. ملكية فكرية
١%	٥	١٠. اجتماعية
٠.٨%	٤	١١. توعوية
٠.٦%	٣	١٢. بيئية
١٠٠%	٥١٥	الإجمالي

*فئة متعددة البدائل

يوضح الجدول توزيع الموضوعات الأكثر تغطية في المواد الإخبارية المتعلقة بقضايا الأمن العام في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، مع التكرار والنسبة المئوية من الإجمالي.

١. **القضايا المنظمة:** تأتي في الصدارة بتكرار ١٦٤، تشكل %٣١.٨، يعكس ذلك تركيزاً كبيراً على مكافحة الأنشطة المنظمة مثل الجريمة المنظمة أو العصابات.
٢. **القضايا المالية والاقتصادية:** تحتل المرتبة الثانية بتكرار ١٤١ (%٢٧.٤)، والقضايا الاقتصادية تمثل ٥١ تكرار (%٩.٩)، معاً، تشير هذه الأرقام إلى اهتمام ملحوظ بالقضايا المتعلقة بالفساد المالي أو الجرائم ذات البعد الاقتصادي.
٣. **القضايا الجنائية والمرورية:** استحوذت القضايا الجنائية على ٤١ تكرار (%٨)، وهي جزء أساسي من القضايا الأمنية التقليدية، أما المرورية حصلت على ٣٠ تكرار (%٥.٨)، مما يعكس اهتماماً بالقضايا التي تؤثر مباشرة على حياة المواطنين اليومية.
٤. **القضايا الإلكترونية والخدماتية:** حصلت على ٢٥ تكرار (%٤.٨)، وهذا يشير إلى وعي متزايد بالتهديدات الرقمية، في حين حصلت الخدمات على ٢٤ تكرار (%٤.٧)، مما يبرز دور الوزارة في تقديم خدمات مباشرة للمواطنين.
٥. **قضايا نفي الشائعات وحقوق الملكية الفكرية:** حصلت الأولى على ١٦ تكرار (%٣.١)، يشير هذا إلى محاولة الوزارة مكافحة المعلومات المضللة، أما قضايا الملكية الفكرية فقد حصلت على ١١ تكرار (%٢.١)، مما يعكس اهتماماً محدوداً نسبياً بحماية الحقوق الفكرية.
٦. **القضايا التوعوية والاجتماعية والبيئية:** حصلت على أقل نسب تغطية، مما يشير إلى قلة التركيز الإعلامي على القضايا ذات البعد المجتمعي أو البيئي.



ويدل هذا على أن الاتجاهات العامة في التغطية تميل للقضايا ذات الأثر المباشر، حيث أن التركيز الأكبر على قضايا الجرائم المنظمة والمالية يعكس أولويات الوزارة في مكافحة الجريمة المنظمة والفساد. وفيما يتعلق بالقضايا المتخصصة فنجد انخفاض التغطية لقضايا مثل التوعية أو الشؤون البيئية، يشير هذا إلى توجه الوزارة نحو القضايا العملية أكثر من القضايا التثقيفية. والتركيز على نفي الشائعات والجرائم المنظمة يمكن اعتباره جزءاً من جهود الوزارة لتحسين صورتها وزيادة الثقة فيها والوعي العام. وفيما يتعلق بالقضايا المرورية والخدماتية تمثل استجابة مباشرة للاحتياجات اليومية للمواطنين.

نتائج المحور الثاني/ الخاص بالتحليل النقدي لخطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام: استخدمت الباحثة في استخلاص نتائج هذا المحور التحليل النقدي للخطاب، من خلال الدمج بين نموذج كل من تيو فان ديك ونورمان فيركلوغ، حيث يشترك النموذجان بنسبة كبيرة في عناصر التحليل، وهذا ما سيتم توضيحه على النحو الآتي:

البعد الأول: بُعد بنية النص Text Structure / هذا البعد يشمل على البنية الكبرى، والفوقية، والجزئية.

أولاً/ البنية الكبرى Macrostructure: وتشمل على الأفكار الرئيسية والفرعية، وقد تمثلت في خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام على النحو الآتي:

- **الأفكار الرئيسية:** تم تحديدها في أنواع القضايا التي حصلت على تغطية أكثر من غيرها من القضايا والجرائم الأمنية الأخرى، بالإضافة إلى جهود الوزارة للحد من تلك الجرائم، وهي كما جاءت في خطاب الصفحة الرسمية لصفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، كالآتي:

١. أنواع الجرائم:

- **جرائم المخدرات:** تمثلت في تجارة المخدرات بأنواعها (الحشيش، الأفيون، الأيس، الهيدرو، الكوكايين) - ضبط كميات كبيرة من المخدرات في عمليات أمنية - ضبط أسلحة نارية غير مرخصة أثناء عمليات مكافحة تجارة المخدرات.



شكل رقم (١) يتضمن مجموعة صور توضح بعض أنواع الجرائم المنظمة

- **النصب والاحتيال:** تمثلت في إدارة كيانات تعليمية بدون ترخيص للنصب على المواطنين بمنح شهادات وهمية - تجارة العملات الأجنبية غير المشروعة - غسل الأموال الناتجة عن الأنشطة الإجرامية غير القانونية مثل تهريب العملات والأموال - النصب على المواطنين من خلال شركات وهمية للعمل بالخارج.



شكل رقم (2) يتضمن مجموعة صور توضح بعض أنواع الجرائم المالية

- التهريب والتلاعب بالأسواق: تمثلت في الإتجار في سلع غير صالحة للاستهلاك مثل الدواجن المذبوحة غير الصالحة - ضبط مخالفات في المخازن المدعمة وتلاعب بأسعار الخبز- تهريب السجائر وبيعها بطرق غير قانونية - طباعة مطبوعات تجارية بدون تفويض.



شكل رقم (3) يتضمن مجموعة صور توضح بعض أنواع الجرائم الاقتصادية

- **الجرائم الجنائية:** تمثلت في الخلافات والمشاجرات والسرقات والتمتر بين الأفراد مثل تعدى طالب على آخر بسلاح أبيض بإحدى المدارس- قيام أحد المدرسين بإحدى المدارس بالتمتر على التلاميذ- التعدى على الكلاب الضالة بإستخدام أسلحة بيضاء.



شكل رقم (4) يتضمن مجموعة صور توضح أنواع الجرائم الجنائية

- **الحوادث الأمنية والنظام العام:** وشملت الحركات الاستعراضية بالسيارات التي تعرض السلامة العامة للخطر - الحوادث التي تقع نتيجة للتصرفات غير المسؤولة مثل القفز من المباني - قيادة سيارة في موكب عرس وتعطيل الحركة المرورية - هروب قائد دراجة نارية دون لوحات معدنية.



شكل رقم (5) يتضمن مجموعة صور توضح الجرائم المرورية

- الجرائم الإلكترونية: وشملت النصب على الأشخاص من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كإدعاء البعض قدرته على العلاج الروحاني - سرقة الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) - الترويج لأعمال الدجل والشعوذة من خلال المنصات الاجتماعية.



شكل رقم (6) يتضمن مجموعة صور توضح أنواع الجرائم الإلكترونية

- الخدمات: لم تقتصر تغطية الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على الجرائم فقط، ولكن أيضا كان لها دورا بارزا في تقديمها الخدمات المختلفة للمواطنين، مثل تيسير الحصول على الخدمات المتعلقة بالأحوال المدنية، والجوازات.



شكل رقم (٧) يتضمن مجموعة صور توضح أنواع الخدمات

- **القضايا المتعلقة بالشائعات:** وقد تمثلت في بيانات النفي الخاصة بتنفيذ الأخبار المضللة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي من شأنها التسبب في زعر المواطنين، ومن هذه الأخبار: الإدعاء بمنع الزيارة والعلاج عن أحد المحبوسين إحتياطياً- الإدعاء بتجاوز بعض رجال الشرطة تجاه أحد الأشخاص بإحدى محطات قطارات الوجه القبلي- الزعم باعتداء قوة أمنية على أحد الأشخاص بإحدى المحاكم بأسوان.



شكل رقم (٨) يتضمن مجموعة صور تتضمن بيانات نفي الشائعات

- **الجرائم المتعلقة بالملكية الفكرية والقرصنة الرقمية:** تمثلت في إنشاء وإدارة قنوات فضائية ورقمية بدون ترخيص - بث محتوى مقرصن وغير مجاز رقابياً - استخدام أجهزة حاسب محملة ببرامج مقلدة من شركات عالمية - إنشاء استوديو تصوير بدون ترخيص واستخدام مواد سمعية بصرية غير مجازة.



شكل رقم (9) يتضمن مجموعة صور توضح أنواع الجرائم الإلكترونية



- شكل رقم (١١) يوضح جهود وزارة الداخلية المصرية في مكافحة العديد من الجرائم
- احتضنت مصر اجتماعات المجلس التنفيذي والجمعية العامة للمنظمة الدولية للحماية المدنية، ولعبت دورا بارزا في تعزيز التعاون الأمني على المستوى الدولي.
 - التعاون بين وزارة الداخلية ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة يُعنى بإعداد دورات تدريبية للكوادر في مراكز الإصلاح والتأهيل، بهدف تعزيز كفاءة الموظفين في هذه المجالات.
 - التنسيق بين أجهزة الأمن المختلفة مثل قطاع مكافحة المخدرات، ووزارة التموين، وجهات الرقابة على الأموال العامة لضبط الجرائم وتصدى للأنشطة غير المشروعة.
 - تقوم باتخاذ الإجراءات القانونية ضد أولياء الأمور في الجرائم مثل ترويج المخدرات وتهريب الأموال.
 - تعزيز العلاقات مع الصين في قضايا الأمن والمكافحة، وتقديم التطوير في التدريب على التعامل مع قضايا الأمن.



- وزارة الداخلية مستمرة في تقديم الدعم الاجتماعي من خلال مبادرة "كلنا واحد"، وذلك من أجل تقديم السلع بأسعار مخفضة للأسر المصرية، خصوصا خلال فصل الشتاء.
- **الأفكار الفرعية:** وقد جاءت في خطاب الصفحة الرسمية لصفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام، على النحو الآتي:
١. **محتويات القنوات والصفحات الإلكترونية:** مثل المحتوى المقرصن الذي يتم بثه عبر القنوات والصفحات، وتكنولوجيا الحاسوب والبرامج مقلدة.
 ٢. **تأثير الجرائم على الاقتصاد:** مثل تهريب السلع والاتجار بالعملة الأجنبية غير المشروعة، والتأثيرات الاقتصادية السلبية على السوق المحلي من جراء هذه الأنشطة.
 ٣. **التعامل مع الحوادث الناتجة عن التصرفات غير القانونية:** مثل وقوع الحوادث بسبب مشادات أو تصرفات خاطئة من الأفراد في الأماكن العامة.
 ٤. **إجراءات الغلق والتحويل في الطرق:** مثل إغلاق طرق رئيسية وتحويل حركة المرور بسبب أعمال تجديدات في الطريق الدائري.
 ٥. **الإجراءات الأمنية والضبط:** مثل التنسيق بين أجهزة الأمن المختلفة، وضبط المواد المخدرة والأسلحة والمعدات المتعلقة بها، بالإضافة إلى المراقبة والتحقيق في الأنشطة الإجرامية عبر الإنترنت.
- ثانيا/ البنية الفوقية Superstructure:** وكما جاءت في خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، فهي تعتمد على تنظيم النص من خلال ثلاثة عناصر رئيسية:
- **العنوان:** يأتي دائما منفصلا عن الخبر الرئيسي، فيكون مكتوبا على الصورة المرفقة مع المنشور، حيث يهدف إلى جذب انتباه المتابعين بسرعة وتقديم فكرة موجزة عما يحتويه النص.

- **المقدمة:** تُهيئ القارئ لفهم النص وتقديم الأفكار العامة، حيث يتم تقديم صورة موجزة عن طبيعة الجرائم، مما يضع القارئ في إطار التوقع لما سيُعرض لاحقاً. وأحياناً يبدأ النص بعرض سياق عام عن جهود وزارة الداخلية المصرية في مكافحة الجرائم وحفظ الأمن العام.
- **الجسم الرئيسي (المحتوى):** يتضمن التفاصيل والمعلومات الأساسية التي تُعبر عن الرسائل الرئيسية للنص، مثل مرتكبي الجريمة والوسيلة المستخدمة، والبلغات والإجراءات الأمنية المتخذة، حيث يُقسّم النص إلى عدة موضوعات وفقاً لطبيعة الجرائم والإجراءات، مع تقديمها بترتيب منطقي، كما يتميز المحتوى بالآتي:
 - من حيث اللغة الرسمية والتفصيلية: يتم استخدام لغة مهنية تُبرز الإنجازات وتُظهر تفاصيل الإجراءات الأمنية المتخذة.



شكل رقم (١٢) نموذج يوضح البنية الفوقية لخطاب وزارة الداخلية المصرية



- من حيث الربط بين المواضيع: تظهر روابط ضمنية تربط بين الجهود الأمنية المتنوعة لضمان توصيل الرسالة بأن الأمن العام متكامل في معالجته لجميع القضايا، ومن ذلك وجود العديد من المنشورات على خطاب صفحة وزارة الداخلية على إنستجرام التي توضح ذلك، ومثال على ذلك الخبر المنشور في شهر ١٠ / ٢٠٢٤م والذي يقول: "أكدت معلومات وتحريات قطاع الأمن العام بمشاركة الإدارة العامة لشرطة الكهرباء قيام (كهربائي له معلومات جنائية" - مقيم بمحافظة #الدقهلية) بالتلاعب فى عدادات الكهرباء مُسبقة الدفع تم خلال إضافة أرصدة وهمية نظير تقاضيه مبالغ مالية، مما يؤدي إلى #إهدار_المال_العام متخذاً من مسكنه الكائن بدائرة قسم شرطة جمصة مسرحاً لمزاولة نشاطه غير المشروع"، وهنا إشارة أن جهود قطاع الأمن العام لا تنفصل عن الإدارات الأخرى، مثل الإدارة العامة للشرطة، وأن جهودهم مترابطة غرضها الأول والأخير تحقيق الأمن والأمان ومحاربة الخارجين على القانون.

● **الخاتمة:** تلخص الأفكار وتُقدم النتائج أو النقاط الختامية المتمثلة في القبض على مرتكبي الجريمة، وتنتهي غالباً بالتأكيد على تطبيق القانون بذكر عبارة "تم اتخاذ الإجراءات القانونية"، قد يبرز نجاح هذه الجهود في إحكام السيطرة على مختلف أنواع الجرائم، مما يترك انطباعاً إيجابياً ويُحفز الثقة في الأجهزة الأمنية.

فالنص منظم بأسلوب متسلسل وممنهج يبدأ بمقدمة تعريفية، يعرض محتواه بتفاصيل متماسكة ومنطقية في جسم النص، وينتهي بخاتمة تؤكد أهمية الجهود الأمنية، وأنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية، في إشارة أنه لا أحد فوق القانون، وأن من يخطئ سيحاسب، مما يسهم في توصيل الرسالة بشكل متكامل يسهل على القارئ متابعة النص وفهم الرسائل المقدمة بطريقة مُمنهجة ومتصلة.

ثالثاً/ البنية الجزئية (Microstructure): تُعنى هذه البنية بتفاصيل النصوص على مستوى الكلمات والجمل، حيث تُكتب الجمل بأسلوب واضح ومباشر دون تعقيد أو غموض، مع التركيز على النقاط التالية:

- اختيار الكلمات بدقة: يتم انتقاء المفردات المناسبة بعناية لتوضيح الأفكار بشكل واضح.
- صياغة الجمل بعناية: لضمان التناسق اللغوي والنحوي، مما يسهم في سهولة القراءة والفهم.
- تقليل الحشو والتكرار: مع التركيز على الكلمات المفتاحية لإيصال الرسالة بفعالية وإيجاز.

البعد الثاني/ بُعد الإدراك الاجتماعي: يركز هذا البعد على العناصر التي تظهر مدى ارتباط الأفكار المطروحة بإدراك الجمهور الفردي، بالإضافة إلى تمثيل الشخصيات المسؤولة كجهات موثوقة وذات دراية بما يتم طرحه، ويمكن إيضاح ذلك على النحو الآتي:

- الصفحة تقدم نفسها كصوت موثوق فيه من خلال استخدام لوجو أو شعار الوزارة، يعبر عن جهود الوزارة في حماية الأمن العام، وهي تستهدف تعزيز ثقة الجمهور من خلال التكرار المستمر لرسائل الإنجاز، مثل النجاح في الحملات الأمنية أو تقديم خدمات جديدة.



شكل رقم (١٣) واجهة الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

- يتم ربط الرسائل بالأفراد عبر استخدام لغة قريبة من الجمهور، كالإشارة إلى التعاون المجتمعي أو التركيز على الفوائد المباشرة للمتابعين مثل الأمان وتوفير الخدمات.
- الموثوقية: كثيرًا ما تبرز المنشورات بلون مباني الأجهزة الشرطة وهو اللون الأزرق، مما يعزز صورة المسؤولية والانضباط.
- الدور: الشخصيات التي تظهر تكون في الغالب رجال ونساء من القوات الشرطة أثناء المداهمات أو تقديم الخدمات الاجتماعية (مثل مبادرة "كلنا واحد" لتخفيف العبء على المواطنين)، مما يعطي انطباعًا بأن الوزارة تُظهر جوهًا تتماشى مع رسائلها.
- الخبرة والمعرفة: تستخدم الصفحة صياغات رسمية وبيانات موثقة تُظهر فهمًا عميقًا للقضايا الأمنية وتقدم أرقامًا ونتائج تدعم رسالتها، كما أنها تعتمد على اللغة الإعلامية مثل ذكر كلمة "تقريبًا" في الأخبار التي بها أرقام وإحصائيات.

- الخصوصية: الصفحة في كل منشوراتها تحجب صور مرتكبي الجرائم، دليل على الموضوعية وحماية خصوصية هؤلاء الأفراد، مما يدعم مقولة " المتهم بريء حتى تثبت إدانته"، وحتى تتم الإجراءات القانونية.



- شكل رقم (١٤) يوضح عناصر الإدراك الاجتماعي لصفحة وزارة الداخلية على إنستجرام
- استخدام صور الفرق الأمنية أو الشخصيات المسؤولة في مواقف مباشرة (كالعمل الميداني) مما يعزز من الإدراك بأن هذه الشخصيات هي مصادر حقيقية تعبر عن معرفة ومشاركة فعلية.
- أحياناً يتم استخدام صور مع المواطنين لإظهار القرب والتواصل، مما يجعل الرسائل تبدو أكثر صدقاً وتأثيراً على المتلقي.



- تميل الصفحة إلى استخدام نمطية في عرض رسائلها، حيث يتم التركيز بشكل مستمر على عناصر القوة والحزم، لكن في المبادرات الاجتماعية، يظهر الجانب الإنساني بوضوح، مما يوازن بين الصرامة والألفة.

البعد الثالث/ بُعد السياق الاجتماعي المجتمعي أو الممارسة السوسيوثقافية: أي أيديولوجية خطاب قضايا الأمن العام للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، حيث تتجلى أيديولوجية الوزارة في عدة محاور تعكس دورها ورؤيتها تجاه الأمن والمجتمع. يمكن تلخيص هذه الأيديولوجية كما يلي:

١. **تعزيز الأمن والاستقرار:** تركز الصفحة بشكل أساسي على إبراز جهود الوزارة في مكافحة الجريمة، الإرهاب، والمخالفات القانونية. تعرض منشورات تُظهر العمليات الأمنية الناجحة لضمان شعور المواطنين بالأمان.

٢. **التواصل مع المواطنين:** تعتمد الصفحة على نشر الأخبار بشكل شفاف وسريع، مما يعزز الثقة بين الوزارة والجمهور. كما تقدم توجيهات وإرشادات توعوية للمجتمع حول قضايا الأمن والسلامة.

٣. **مكافحة التطرف:** تعمل الصفحة على نشر رسائل توعوية ضد الفكر المتطرف، مركزة على أهمية التكاتف المجتمعي في مواجهة الإرهاب. يظهر ذلك من خلال حملات إعلامية تبرز مخاطر التطرف وتدعو إلى تعزيز الوحدة الوطنية.

٤. **دعم صورة الدولة الإيجابية:** تعزز المنشورات صورة وزارة الداخلية كمؤسسة فعّالة تخدم المواطنين، حيث يُظهر المحتوى الجانب الإنساني للشرطة، مثل المشاركة في الأنشطة المجتمعية وتقديم الدعم في الأزمات.

٥. **تحليل الرسالة الإعلامية:** تستهدف الصفحة كسب تأييد المواطنين ودعمهم من خلال نشر محتوى يعزز الشعور بالوطنية والمسؤولية المجتمعية، وفي الوقت نفسه تسعى لمواجهة الشائعات وتفنيد الأخبار الكاذبة التي قد تؤثر على الأمن القومي.

ويمكن إيضاح تلك الأيديولوجية من خلال العناصر التالية:

١. اللغة المستخدمة:

- لغة السلطة والإقناع: حيث تُستخدم عبارات تُبرز هيمنة الوزارة وشرعيتها مثل "حفظ الأمن" و"مواجهة الإرهاب" تعكس هذه العبارات خطابًا سياديًا أو قانونيًا يركز على ترسيخ قوة الدولة.
- لغة التوحيد والتكاتف: تُبرز الصفحة خطابًا يدعو للوحدة الوطنية، مستخدمة عبارات مثل "يدًا واحدة ضد الإرهاب" و"الأمن مسؤولية الجميع"، هذه اللغة تحمل أيديولوجية تهدف إلى تقوية العلاقة بين المواطن والدولة.

٢. الصور والفيديوهات:

- تمجيد القوة: تُظهر الصور غالبًا أفراد الأمن بملابس رسمية في وضعيات تدل على الجاهزية والحزم، ما يعزز صورة الدولة القوية التي لا تسالوم على الأمن.
- التفاعل الإنساني: إلى جانب مظاهر القوة، يتم تسليط الضوء على المبادرات الاجتماعية (مثل توزيع مساعدات)، مما يعكس خطابًا مزدوجًا: الدولة الحازمة والرحيمة.

٣. الرسائل الضمنية:

- تقديم الدولة كحامية: يتم تصوير الوزارة كحامية للشعب ضد التهديدات (مثل الإرهاب والجريمة)، مما يعكس خطابًا يركز على الشرعية المستمدة من الدور الأمني.
- ترسيخ الآخر كعدو: يتم في بعض المنشورات تصوير المجرمين أو الإرهابيين كـ"أعداء" للمجتمع، ما يخلق تقسيمًا واضحًا بين "نحن" و"هم"، ويهدف إلى توحيد الجمهور ضد تهديد مشترك.

٤. القيم والمفاهيم المرسخة:

- الأمن كمبدأ أساسي: يُقدّم الأمن كقيمة عليا لا يمكن المساومة عليها، ويُستخدم كوسيلة لتبرير التدخلات الأمنية أو التعديلات القانونية.



– الوطنية كالتزام: يتم ربط دعم الوزارة بالوطنية، ما يعني أن أي انتقاد يمكن أن يُفسَّر كمعارضة للدولة.

٥. هيمنة الخطاب:

– تعزيز السرد الرسمي: يبرز الخطاب الرواية الرسمية للدولة دون إتاحة مجال للروايات البديلة، ويتم التحكم في الرسائل بعناية لضمان انسجامها مع السياسات الحكومية.

– إخفاء الصراعات الداخلية: تتجنب الصفحة تناول القضايا المثيرة للجدل أو الشكاوى المجتمعية الكبرى، مما يعكس أيديولوجية تحاول ترسيخ صورة خالية من النزاعات.

٦. التفاعل مع الجمهور:

– توجيه الرسائل: غالبًا ما تكون التعليقات على المنشورات وسيلة لقياس ردود فعل الجمهور، ولكن الصفحة قد تتجنب الاستجابة المباشرة، ما يعكس سياسة اتصالية ذات اتجاه واحد.

البعد الرابع/ بُعد السياق الاجتماعي الفردي: اتضح هذا البعد في خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية بشأن قضايا الأمن العام من خلال تحليل عدد من تعليقات الجمهور على نفس المنشورات عينة الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على عدد من العناصر التي تشير إلى اتجاه التعليقات، وذلك على النحو الآتي:

١. **التعليقات المؤيدة:** تمثلت في استحسان والثناء على جهود أفراد الأجهزة الشرطية المصرية، باستخدام كلمات شكر ووطنية مثل "تحيا مصر" و "حماة البلد" و "ربنا يحيمكم"، و "جهود مشكورة"، كما تمثل الاستحسان في التعليق بالرموز المختلفة المدعمة والمؤيدة لما يُنشر.



شكل رقم (15) نموذج من تعليقات الجمهور المؤيدة لمنشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

٢. تعليقات انتقادية: بكل حيادية وموضوعية من أجل تقييم الوضع.



شكل رقم (16) نموذج من تعليقات الجمهور الانتقادية لمنشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

٣. تعليقات ساخرة: من شأنها التقليل من جهود الأجهزة الأمنية.



شكل رقم (17) نموذج من تعليقات الجمهور الساخرة لمنشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

٤. تعليقات استفسارية: من أجل زيادة الفهم.



شكل رقم (18) نموذج من تعليقات الجمهور الاستفسارية على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام



٥. تعليقات عشوائية: كانت هناك بعض التعليقات العشوائية والتي ليس لها علاقة بالموضوع الرئيسي.



شكل رقم (19) نموذج من تعليقات الجمهور العشوائية على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

٦. تعليقات رجاء وأمل: مثل المطالبة بإنصاف بعض الأفراد من الظلم الواقع عليهم، أو



شكل (20) نموذج من تعليقات الرجاء والأمل للجمهور على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

٧. لغة التعليقات: كانت النسبة الكبيرة للتعليقات باللغة العربية العامية الوسطية، وعلى رغم من ذلك وجدت نسبة ضئيلة لتعليقات بلغة غير العربية كالفرنسية.



شكل رقم (21) نموذج من تعليقات الجمهور بلغة غير العربية على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة نتائج المحور الأول المتعلقة بوصف عينة الدراسة التحليلية الواردة في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام:

١. تُظهر النتائج أن طبيعة الجمهور، ومحتوى الصفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل سلوك التفاعل، فالصفحة تنجح في إيصال رسائلها بشكل واسع عبر تسجيلات الإعجاب، لكنها تحتاج إلى استراتيجيات إضافية لتعزيز التفاعل النصي والتعليقات من قبل المستخدمين، مما قد يساهم في بناء علاقة أكثر تفاعلية وثقة مع الجمهور.

٢. تعتمد صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام على الصور كوسيلة رئيسية لنقل رسائلها الإعلامية، مما يعكس استراتيجية موجهة لتحقيق انتشار سريع وسهل على منصة بصرية. ومع ذلك، يمكن تعزيز الفعالية من خلال زيادة استخدام الفيديوهات في سياقات تتطلب عرضاً أكثر تفصيلاً وديناميكية، مما يثري الرسائل ويعزز الانخراط مع الجمهور.

٣. تعكس التغطية الجغرافية في صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام تركيزاً واضحاً على المناطق المركزية مثل القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية، بينما تتسم التغطية بالتفاوت الجغرافي في باقي المحافظات. وهذا بدوره يبرز عدم التوازن في التغطية الإخبارية بين المحافظات، حيث تحظى المناطق الحضرية بمزيد من الاهتمام على حساب المناطق الريفية والحدودية. هذا النمط يعكس الأولويات الإعلامية والأمنية للوزارة، لكنه يبرز الحاجة إلى استراتيجية أكثر شمولية تُعطي اهتماماً أكبر للمناطق النائية والحدودية والصعيد لتحقيق تغطية متوازنة تعكس الواقع الأمني في جميع أنحاء مصر.

٤. تعكس التغطية الإعلامية للموضوعات الأمنية على صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام توجهاً عملياً يركز على مكافحة الجريمة المنظمة والقضايا الاقتصادية الكبرى، مما يُظهر أولوية الاستقرار والأمن كقيمة عليا. ومع ذلك، هناك فرصة لتعزيز التغطية في القضايا التوعوية والمجتمعية لتحقيق تواصل أوسع وأثر أعمق مع الجمهور.

ثانياً/ مناقشة نتائج المحور الثاني المتعلقة بالتحليل النقدي لخطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بشأن قضايا الأمن العام (نموذج تيو فان ديك و نورمان فيركلوغ):

١. يُظهر تحليل بنية النص (الأفكار الرئيسية) في خطاب وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام توازناً بين عرض القضايا الأمنية والجهود المبذولة لمعالجتها.



فالخطاب يُظهر تركيزًا على القضايا التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن الاقتصادي والاجتماعي، مثل الجرائم المنظمة، مما يعكس توجهًا استراتيجيًا نحو القضايا الأكثر تهديدًا للاستقرار، كما يعمل على إبراز التعاون الدولي (مثل التعاون مع الصين والأمم المتحدة) وهذا بدوره يعكس رغبة الوزارة في تأكيد دورها كجهة أمنية تُساهم في تحقيق الأمن العالمي.

٢. تُبرز الأفكار الفرعية في خطاب وزارة الداخلية المصرية اتساع نطاق اهتمامات الوزارة، من الجرائم الاقتصادية إلى الحوادث الخدمية والرقمية. ومع ذلك، هناك فرصة لتحسين الخطاب عبر التركيز على الجانب الوقائي والتوعوي قد يزيد من فعالية وشمولية الرسائل الأمنية ويعزز من زيادة تفاعل الجمهور وثقته.

٣. تُظهر البنية الفوقية لخطاب وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام تنظيمًا منهجيًا للنصوص، مما يساهم في إيصال الرسائل بشكل متسلسل ومترايب، والاهتمام بالتفاصيل اللغوية والتنظيمية يعزز من التأثير الإيجابي للخطاب. ومع ذلك، فإن إضافة مزيد من العناصر التفاعلية والمعلومات الخلفية قد يجعل النصوص أكثر شمولية وتأثيرًا على الجمهور.

٤. تُظهر البنية الجزئية للنصوص الأمنية على صفحة وزارة الداخلية المصرية توازنًا بين الدقة والإيجاز، مما يجعل الرسائل واضحة ومباشرة، فالنصوص تُكتب بأسلوب واضح ومباشر، مما يجعلها سهلة الفهم لجميع المتابعين، بغض النظر عن مستوى ثقافتهم، كما يتم تفادي استخدام المصطلحات المعقدة أو الجمل الطويلة المرهقة، مما يضمن إيصال الرسائل بسرعة وفعالية. الحفاظ على هذا النهج مع تعزيز التنوع اللغوي وربط النصوص بأبعاد إنسانية قد يزيد من تأثيرها على الجمهور.

٥. يُظهر خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام توازنًا مدروسًا بين الحزم الإجرائي والتواصل الإنساني، حيث يركز هذا الخطاب على تعزيز إدراك الجمهور للوزارة كجهة موثوقة ومهنية، مع الحرص على تقديم

صورة متكاملة تُبرز الجدية في مواجهة التحديات الأمنية، والود في التعامل مع المواطنين.

٦. تتسم أيديولوجية خطاب وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام بالتركيز على تعزيز الأمن والاستقرار الوطني، مع إبراز أهمية التكاتف المجتمعي في مواجهة التحديات الأمنية مثل التطرف والجريمة، حيث يُقدّم الأمن كقيمة عليا يتم تبريرها عبر اللغة القوية والدعوات إلى الوحدة الوطنية، كما يتم تعزيز صورة الوزارة كحامية للدولة، مما يساهم في ترسيخ علاقة متينة بين الحكومة والمواطنين.

٧. تتجنب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام الرد على تعليقات الجمهور ما يعكس سياسة اتصالية ذات اتجاه واحد، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى عدة أسباب استراتيجية وأيديولوجية تتعلق بالسيطرة على الخطاب وصورة الدولة، ومن أبرز هذه الأسباب:

- قد يؤدي الردود على التعليقات إلى فتح المجال للروايات البديلة أو الاعتراضات التي قد تكون غير متوافقة مع الرسالة الرسمية التي تسعى الوزارة إلى ترويجها. بتجنب الرد، تحافظ الصفحة على تنسيق الرسائل بما يتماشى مع السياسات الحكومية.

- قد تكون تعليقات الجمهور في بعض الأحيان نقدية أو تطرح أسئلة قد تثير جدلاً أو تشككاً في فعالية أو نزاهة الإجراءات الأمنية. من خلال تجنب الرد، تُبقي الوزارة على صورة متماسكة ومتسقة دون الدخول في نقاشات قد تزعزع ثقة الجمهور.

- في الخطاب الرسمي، يمكن أن يُعتبر الرد على تعليقات الجمهور بمثابة إشارة إلى حاجة الوزارة للتفاعل مع الجمهور أو شرح موقفها. ولكن من خلال تجنب الرد، تعزز الصفحة صورة الوزارة ككيان قوي ومؤثر لا يحتاج إلى شرح مواقفه أمام الجمهور، بل يواصل اتخاذ الإجراءات الأمنية دون الحاجة إلى تبرير.



- تجنب الرد على التعليقات يسمح للوزارة بالتركيز على الرسائل التي تريد توصيلها، مثل النجاحات في مكافحة الجريمة أو الحملات الأمنية الناجحة. الرد على تعليقات سلبية أو نقدية قد يشتت الانتباه عن هذه الرسائل الأساسية.
 - من خلال التحكم في الخطاب وعدم الرد على التعليقات، تضمن الصفحة أن الحوار العام يبقى ضمن نطاق معين، وتجنب الرد يعني أن الجمهور يتعرض فقط للرسائل التي تختارها الوزارة، مما يقلل من قدرة الجمهور على تقديم مداخلات قد تكون معارضة أو تطرح أسئلة قد تؤدي إلى الشكوك.
 - في بعض الحالات، قد تكون التعليقات غير المواتية أو الاستفسارات بشأن الإجراءات الأمنية حساسة أو صعبة الرد عليها دون التعرض لإحراج أو تداعيات قانونية. لذلك، من الأفضل تجنب الرد على هذه التعليقات لحماية المؤسسة من أي التباسات.
- إجمالاً تهدف هذه الاستراتيجية إلى حماية صورة وزارة الداخلية وتعزيز سيطرتها على السرد الإعلامي، مما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار الاجتماعي من خلال الحفاظ على خطاب موحد وقوي.
٨. يوضح تحليل التعليقات على منشورات صفحة وزارة الداخلية المصرية على إنستجرام تنوعاً كبيراً في أساليب تفاعل الجمهور مع المحتوى المقدم، من التعليقات المؤيدة التي تدعم جهود الأمن العام إلى التعليقات الساخرة والانتقادية التي تسلط الضوء على قضايا قد تحتاج إلى تحسين، كما أن التعليقات الاستفسارية تبرز رغبة الجمهور في فهم أفضل للإجراءات الأمنية، بينما تعكس التعليقات الرجائية حاجة الأفراد إلى مساعدة أو إنصاف. هذه الديناميكيات تساهم في إظهار صورة متكاملة عن كيفية إدراك الجمهور لجهود وزارة الداخلية، مما يعكس السياق الاجتماعي الفردي للجمهور المصري عبر هذه المنصة الرقمية.

ما تثيره هذه الدراسة من بحوث أخرى:

تعد هذه الدراسة نقطة انطلاق لبحوث متعددة تتناول الأبعاد المختلفة لخطاب الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء من الناحية الإعلامية، الثقافية، أو الاستراتيجية. مثل هذه الدراسات يمكن أن تسهم في تعزيز فعالية التواصل بين الجهات الحكومية والجمهور، وتحقيق مزيد من الأمن والاستقرار. وموضوعه هذه الدراسة يمكن أن يفتح آفاقاً لدراسات أخرى في عدة مجالات، منها:

١. دراسات حول الخطاب الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي:

- مقارنة الخطاب الإعلامي: دراسة كيفية تقديم قضايا الأمن العام على منصات أخرى مثل فيسبوك أو تويتر، ومقارنة ذلك مع إنستجرام.
- تحليل خطاب الأزمات: استكشاف كيفية تعامل وزارة الداخلية مع الأزمات الأمنية الطارئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- البعد الثقافي والإقليمي: دراسة تأثير التقاليد الثقافية والجغرافية على طريقة صياغة الخطاب الأمني في مختلف المحافظات المصرية.

٢. دراسات عن استراتيجيات التفاعل مع الجمهور:

- فعالية التفاعل: دراسة مدى استجابة الجمهور لمحتوى الأمن العام عبر إنستجرام، من خلال قياس التعليقات والمشاركات.
- استراتيجيات بناء الثقة: تحليل الخطاب الإعلامي لفهم مدى مساهمته في تعزيز الثقة بين المواطنين وجهات الأمن.

٣. دراسات حول استخدام الصور والمحتوى البصري:

- السيميولوجيا البصرية: دراسة رمزية الألوان، الملابس، والمشاهد المستخدمة في الصور، وتأثيرها على الإدراك العام.



- دور الصور في التأثير: تحليل دور الصور ومقاطع الفيديو في إيصال الرسائل الأمنية.

٤. دراسات الأمن الرقمي والجرائم الإلكترونية:

- خطاب مكافحة الجرائم الإلكترونية: دراسة كيف تعكس المنشورات جهود الوزارة في مكافحة الجرائم الإلكترونية.

- التحديات الرقمية: تحليل التحديات التي تواجه وزارة الداخلية في نشر خطابها عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل التضليل الإعلامي.

٥. دراسات مقارنة دولية:

- مقارنة دولية: دراسة كيفية تعامل وزارات الداخلية في دول أخرى مع قضايا الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- التجارب الرائدة: استكشاف أمثلة دولية لخطاب الأمن العام وتحليل إمكانية تطبيقها في السياق المصري.

٦. دراسات حول تأثير الإعلام على سلوك الجمهور:

- الوعي الأمني: قياس تأثير الخطاب الإعلامي الأمني على وعي المواطنين بقضايا الأمن العام.

- تغيير السلوك: دراسة مدى نجاح الحملات الأمنية في تعديل سلوكيات مثل الإبلاغ عن الجرائم أو المشاركة في المبادرات المجتمعية.

٧. دراسات تطويرية للخطاب الأمني:

- تحسين الاستراتيجيات: دراسة كيفية تحسين محتوى الخطاب الأمني لجعله أكثر جاذبية وفعالية في إيصال الرسائل.

- استهداف الفئات العمرية: تحليل استراتيجيات الوزارة في مخاطبة الفئات العمرية المختلفة عبر وسائل التواصل.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

من خلال تحليل خطاب الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية على إنستجرام، يتضح أن الوزارة تسعى بشكل مستمر إلى تعزيز ثقة الجمهور عبر تقديم صورة متماسكة ومنظمة للجهود الأمنية المبذولة في حماية الأمن العام ومكافحة الجريمة. يتسم الخطاب بالتركيز على عرض الإنجازات الأمنية بشكل رسمي، مع الحفاظ على صورة قوية للدولة من خلال استخدام لغة موحدة وإظهار القوة والانضباط. كما تسعى الوزارة إلى إظهار قربها من المواطنين من خلال المبادرات الاجتماعية والمشاركات الإنسانية، ولكنها تلتزم بتجنب الرد على التعليقات السلبية أو الجدلية، مما يعكس سياسة اتصالية تركز على تعزيز الرواية الرسمية وتجنب فتح المجال للنقد أو النقاشات المثيرة للجدل. ومن هنا توصي الدراسة بالآتي:

١. تعزيز الشفافية والتفاعل مع الجمهور: من المهم أن تنتهج وزارة الداخلية سياسة تفاعل أكثر انفتاحاً مع الجمهور عبر الردود على التعليقات التي تحمل استفسارات أو انتقادات بناءة. هذا يساعد في تعزيز الثقة المتبادلة ويظهر الوزارة كجهة قادرة على التواصل مع المواطنين بشكل مباشر.
٢. فتح قنوات حوارية مع المتابعين: قد يكون من المفيد فتح قنوات تفاعلية لطرح الأسئلة أو النقاشات العامة حول الإجراءات الأمنية والسياسات المتبعة. هذا يمكن أن يعزز من قدرة الوزارة على الوصول إلى المواطن بشكل أعمق ويُسهّم في تحفيز الشفافية.
٣. تنويع الخطاب الإعلامي: مع أهمية الحفاظ على الهوية والقوة، يُستحسن أن يتم تنويع الخطاب الإعلامي ليشمل أكثر من مجرد التأكيد على الإنجازات الأمنية. يمكن للوزارة أن تعكس صورة أوسع لمهامها، بما في ذلك الشفافية في التعامل مع القضايا المجتمعية وحقوق الإنسان.
٤. التعامل مع الانتقادات بشكل بناء: بدلاً من تجنب الرد على الانتقادات، يمكن أن تعتمد الوزارة على آلية للتعامل مع التعليقات السلبية أو الاستفسارية بطريقة أكثر



قبولًا وشفافية، مما يعكس استعدادها للإجابة على الأسئلة العامة ومشاركة نتائج التحقيقات بشكل موضوعي.

٥. تعزيز التوعية في قضايا حقوق الإنسان: مع أهمية محاربة الجريمة والإرهاب، يجب أن تتضمن رسائل الوزارة مزيدًا من التركيز على احترام حقوق الإنسان في عمليات الأمن، مما يعزز الثقة في العمل الأمني ويقوي العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع.

من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن لوزارة الداخلية المصرية أن تحقق توازنًا أفضل بين الحفاظ على أمن المجتمع وتقديم صورة أكثر قربًا وشفافية في تواصلها مع الجمهور.

هوامش الدراسة:

أولا / الهوامش العربية:

١. البيومي، عادل فهمي، و السلايطة، عصام زعل عبد الرحمن. (٢٠٢٤م). معالجة الفضائيات والمواقع الإلكترونية الأردنية للقضايا الأمنية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٤ م (٢٧)، ٣٤٣- ٣٧٥.
٢. الراجحي، فهد بيان مناور. (٢٠٢٣م). الأنشطة الاتصالية للقائمين بالاتصال في إدارة الإعلام الأمني في وزارة الداخلية الكويتية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٨٦، ٢٤٦- ٢٦٦.
٣. الشالفة، عبدالمهدي محمد. (٢٠٢١م). الإعلام الأمني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين: من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال. رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا).
٤. الداغر، مجدي. (٢٠٢١م). اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية وانعكاساته على دعم وتعزيز الأمن السيبراني في مصر: دراسة ميدانية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٠٢١ م (٣٣)، ٤- ١١٠.

٥. العنزي، باسل سعود. (٢٠٢٠م). دور الإعلام الأمني في مواجهة الجرائم الإلكترونية والحد منها من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، (الأردن: جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع).
٦. الرحاحلة، مصعب محمد علي. (٢٠١٩م). دور إدارة الإعلام الأمني في مواجهة الإشاعات الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في إدارة الإعلام الأمني في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن: جامعة عمان العربية، كلية الأعمال).
٧. أحمد، أمنية عبد الرحمن. (٢٠١٧م). العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجديد ووعي الشباب بقضايا الأمن السياسي المصري. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠١٧م (٦٠)، ٣١٣-٣٤٠.
٨. بكرأوي، رانيا، و بويكر، زينب. (٢٠٢٣م). دور الإعلام الأمني في مكافحة التهديدات السيبرانية "مجلة الجيش الجزائرية" أنموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة أحمد دراية-أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية).
٩. بوقريية، وليد، و بن رجم، رقية. (٢٠٢١م). دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة الإلكترونية: مجلة الشرطة الجزائرية نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة صالح بونيدر- قسنطينة-٣، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري، قسم السمعي البصري).
١٠. حمراني، أمنة. (٢٠٢٣م). دور الإعلام الأمني في تحسين الأمن المروري بالجزائر - دراسة ميدانية على عينة من السائقين بولاية سطيف-. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ١٢ (٣)، ٤٣٥-٤٤٦.
١١. علي، محمود سيد محمد، و عجوة، علي السيد إبراهيم. (٢٠٢٢م). التحليل النقدي للخطاب الإعلامي: المفهوم، الأسس النظرية ومداخل التحليل. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (٢٤)، ٥٨١-٦٠٤.
١٢. عكروم، ليندة. (٢٠٢٢م). اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الإعلام الأمني في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة-دراسة ميدانية على عينة من أساتذة قسمي الإعلام والاتصال والعلوم السياسية بجامعة تبسة. رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي التبسي- تبسة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الإعلام والاتصال).



- ١٣ . عبو، فوزية. (٢٠٢٢م). الإعلام الأمني الإلكتروني ودوره في التوعية والحد من ظاهرة الإدمان على المخدرات بين أوساط الشباب الجزائري: صفحة الشرطة الجزائرية عبر موقع الفايس بوك أنموذجا. مجلة أبحاث، ٧ (٢)، ٥- ١٣.
- ١٤ . عبدالغفار، نبيل محمد، و الجبوشي، أسماء. (٢٠٢١م). دور المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية في إمداد الجمهور بالمعلومات الأمنية وتشكيلها على الرأي العام المصري. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (٢٠٢١م) ٢٢، ٦٤١-٦٨٥.
- ١٥ . عبدالجواد، صفاء عادل السيد. (٢٠١٨م). الإعلام الأمني على شبكات التواصل الاجتماعي وحماية الأمن القومي المصري: عملية سيناء ٢٠١٨ م أنموذج . المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص، ٣٥١- ٣٦٩.
- ١٦ . نبيل، مخفي، و طيب، قنون. (٢٠٢٤م). دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية في القوات الجزائرية: دراسة على عينة من متابعي برنامج تحري الجريمة بقناة البلاد. رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة ابن خلدون- تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات).
- ١٧ . محمد نجيب برموي، بشار. (٢٠٢١م). توظيف الإعلام الأمني للعلاقات العامة الرقمية لتحقيق التوعية والإرشاد - الشرطة الفلسطينية أنموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: الجامعة العربية الأمريكية، كلية الدراسات العليا).
- ١٨ . محمد، عبدالعظيم أمين. (٢٠١٩م). دور الصحافة المتخصصة في التوعية الأمنية: دراسة تطبيقية على "مجلة الشرطة السودانية" في الفترة من ٢٠١٤-٢٠١٧. رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم الدراسات النظرية- الإعلام).

ثانيا/ الهوامش الأجنبية:

19. Al-Masaeed, Sultan., Et. Al. (2023). Social Media Effect On National Security. Journal of Southwest Jiaotong University, 58 (1), 63 -75.
20. Al Abd, Saad. (2023). National Security and its Linkage with Social Media: Lessons for Pakistan. National Security and its Linkage with Social Media: Lessons for Pakistan, Vol. VIII (2), 80 -103.
21. Balakhonskaya, J. M., Obrezkova, V. A., & Fedorenko, S. P. (2024). The Possibility Of Ensuring Security Through The Media. Вестник Науки, 2 (5 (74)), 540-543.



22. Brenda Nanjala, Wanjala. (2022). Influence Of Social Media On National Security In Kenya, 2014-2022. Master thesis, (United States International University-Africa: Humanities And Social Sciences).
23. Chukwuere, J. E., & Onyebukwa, C. F. (2018). The Impacts of Social Media on National Security: A View from the Northern and South-Eastern Region of Nigeria. *International Review of Management and Marketing*, 8 (5), 50 -59.
24. Dhiyah, D., & Basid, A. (2024). Tracking The Death Of The Iranian President In BBC 'Arabi News Reports: A Critical Analysis From Norman Fairclough's Perspective. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra*, 10 (4), 4089- 4100.
25. Downing, Joseph. (2021). Memeing and Speaking Vernacular Security on Social Media: YouTube and Twitter Resistance to an ISIS Islamist Terror Threat to Marseille, France Get access Arrow. *Journal of Global Security Studies*, 6 (2).
26. Ehsan, M., Amin, M. S., & Hameed, S. A. (2024). A Critical Discourse Analysis of Joe Biden's First Speech as President in 2020. *Journal of Education and Social Studies*, 5 (3), 61-67.
27. Haidar, N. S., & Haqqu, R. (2024). Critical Discourse Analysis of Teun A. Van Dijk Model on Rob Sixmith's Ice Cold Murder Coffee and Jessica Wongso (2023) Movie. *Jurnal Indonesia Sosial Sains*, 5 (09), 2226–2244.
28. Kasi, A. Z., Kasi, M., & Qadir, A. (2021). The Effects of Social Media on National Security: An Overview. *Global Strategic & Security Studies Review*, 1 (1), 121-127.
29. Li, J., Dai, Y., Shi, Q., & Xian, J. (2020). Study of situation awareness of cultural security based on social media analysis. *International Journal of Distributed Sensor Networks*, 16(1), 1550147720903604.
30. Lam, S., Cunsolo, A., Sawatzky, A., Ford, J., & Harper, S. L. (2017). How does the media portray drinking water security in Indigenous communities in Canada? An analysis of Canadian newspaper coverage from 2000-2015. *BMC Public Health*, 17, 1-14.
31. Mayor, Eric. & Bietti, Lucas . (2017). Ethnomethodological studies of nurse-patient and nurse-relative interactions: A scoping review, *International Journal of Nursing Studies*, 70, 46 -57.



32. Othello N. Nmah. (2019). The Effects Of Social Media On National Security. Master Thesis, (Faculty Of The U.S. Army Command And General Staff College).
33. Prakapienė, Dalia., Et . Al. (2018). Influence Of Social Media On National Security: Lithuanian Academic Youth Experience. Proceedings Of 1th International Conference CNDGS'2018.
34. Pham, T. H., Phan, T. A., Trinh, P. A., Mai, X. B., & Le, Q. C. (2024). Information security risks and sharing behavior on OSN: the impact of data collection awareness. Journal of Information, Communication and Ethics in Society, 22 (1), 82-102.
35. Sales, J. N., Tiongco, R., Lu, S., Ruiz, M. J., Cruz, J., & Prudente, M. (2024). Personal Privacy and Cyber Security: Student Attitudes, Awareness, and Perception on the Use of Social Media: Student Attitudes, Awareness, and Perception on the Use of Social Media. International Journal of Curriculum and Instruction, 16 (1), 175-190.
36. Wambua, I. M. (2020). Impact of Social Media on National Security in Africa: Case Study Kenya. Doctoral dissertation, (Africa: University of Nairobi, Faculty of Arts & Social Sciences).
37. Zimdars, M., Cullinan, M. E., & Na, K. (2024). Alternative health groups on social media, misinformation, and the (de) stabilization of ontological security. New Media & Society, 26 (10), 6059 -6076.

(*) السادة الأساتذة محكمو استمارة تحليل المضمون:

١. أ.د/ أمل خطاب أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بنها.
٢. أ.د/ سماح المحمدي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٣. أ.د/ محرز غالي أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.